

النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى عينة غير اكلينيكية من طلاب الجامعة

أ.م.د/ هبة جابر عبد الحميد

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية التربية جامعة سوهاج

ملخص البحث:

هدفت البحث إلى التعرف على النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى عينة غير اكلينيكية من طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٦٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة سوهاج، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ترجمة عبد الرحمن وسعفان (٢٠١٥)، ومقياس التجنب التجريبي المختصر إعداد (Gamez et al., 2014) ترجمة الباحثة، ومقياس اضطراب الشخصية البارانونية إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة إيجابية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وكلا من التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، كما وجدت علاقة إيجابية بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، كما أن التجنب التجريبي يفسر (٢٧.٢ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية ، بينما المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تفسر (٤٧.٢ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية، كما تم التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة في وجود التجنب التجريبي كمتغير وسيط.

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة - التجنب التجريبي - اضطراب الشخصية البارانونية- طلاب الجامعة.

النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى عينة غير اكلينيكية من طلاب الجامعة

أ.م.د/ هبه جابر عبد الحميد

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية التربية جامعة سوهاج

مقدمة:

يمر الإنسان في حياته أثناء مرحلة الطفولة المبكرة بالعديد من التجارب والخبرات السلبية التي تؤدي إلى شعوره بالانفعالات السلبية وتدعم الأفكار المختلة والتي تكون السبب في ظهور العديد من المشكلات الخارجية والداخلية للإنسان في مراحل حياته اللاحقة. ويفترض (Young, 1999) أن التجارب السلبية المبكرة والاحتياجات العاطفية الأساسية التي لا يتم تلبيتها أثناء الطفولة والمراهقة تؤدي إلى ظهور المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في المراهقة والرشد، والتي تتضمن نمط معقد من الذكريات والعواطف والإدراك والأحاسيس الجسدية التي تشير إلى الذات والعلاقات مع الآخرين، وعندما يتم تنشيطها لاحقاً في الحياة من خلال المواقف التي يُنظر إليها بوعي أو بغير وعي على أنها مشابهة لتجارب الطفولة السلبية، وتحفز هذه المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة الحالات الانفعالية السلبية واستجابات المواجهة اللاتكيفية (Young, et al., 2003). وتوضح نظرية المخطط الذي افترضها "يونغ وزملاؤه" العلاقة بين خبرات الطفولة والحالة المزاجية الفطرية لدى الفرد والنتائج النفسية والاجتماعية والشخصية المترتبة على ذلك في مرحلتي المراهقة والرشد، كما اقترحوا أنه بمجرد أن تأخذ المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة موضعها في وقت مبكر من حياة الفرد فإنها ستبقى تؤثر باستمرار في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع كل من البيئية والعمليات الداخلية لديه ومن ثم تسهم في العديد من الاضطرابات المزمنة مثل الاكتئاب المزمن، والقلق، واضطرابات الشخصية (عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٤، ص ٧).

وترتبط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بالعديد من مشكلات الصحة النفسية مثل الاكتئاب والضغط النفسية (عبد الرحمن وثرثيا، ٢٠١٥; Costa, et al., 2020)، والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة (Nicol, et al., 2020)، وصدمة الطفولة، وأساليب المواجهة، والتشويشات المعرفية واضطرابات الشخصية التي قد يعاني منها الفرد طوال عمره (الحديبي والدواش، ٢٠٢٠)، وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية الجسدية (Young, et al., 2003).

ويمتلك طلاب الجامعة مخططات معرفية لاتكيفية مبكرة أكثر من المتوسط متمثلة في مخططات الحرمان العاطفي والهجر وعدم الاستقرار، وعدم الثقة والنقص، والشعور بالخزي وذلك في مجال الانفصال والرفض، ومخططات عدم الكفاءة، والهشاشة النفسية والذات غير المتطورة والفشل في مجال خلل الاستقلالية والأداء، ومخططات الاستحقاق والتكبر وقلة الضبط في مجال الحدود المختلة، ومخططات الخضوع للآخرين، ونكران الذات في مجال التوجه نحو الآخرين، ومخططات الكبح الانفعالي والمعايير المتشددة في مجال الترقب الزائد والكبح (زبيري، وعبدالله، ٢٠١٨).

كما أن وجود تلك المخططات لدى طلاب الجامعة ينبئ بانخفاض صحتهم النفسية وظهور حالات القلق والاكتئاب والشعور بالذنب والإرهاق والنكوص والعصاب (دنقل، ٢٠١٤). ويمثل وجود المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وجود تهديد، والتهديد هو إحباط من أحد الاحتياجات العاطفية الأساسية للفرد كالتعلق الآمن والاستقلالية والتعبير الحر عن الذات والعفوية واللعب أو الحدود الواقعية. وقد يشمل التهديد أيضًا الخوف من المشاعر الشديدة التي يطلقها المخطط في مواجهة التهديد وقد يستجيب الفرد من خلال مزيج من أساليب المواجهة الاستسلام أو التجنب أو التعويض المفرط والتي قد تعمل بدافع الوعي أو اللاوعي (Young et al., 2003, 33).

ويؤكد ذلك كل من Gong and Chan (2018) حيث يرى أن تنشيط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في مرحلة المراهقة والرشد تجعل الفرد يستجيب لها من خلال سلوكيات مواجهة لاتكيفية مثل التجنب، والانسحاب، والادمان، والكمالية. ويعد التجنب التجريبي أحد المفاهيم الرئيسية في العلاج بالقبول والالتزام (Hayes, et al., 1999)، وهو أحد أساليب الموجه الثالثة للعلاج المعرفي السلوكي والذي

يركز على استهداف السياق ووظائف الأحداث النفسية، ويهدف إلى تغيير طريقة الفرد للتعامل مع الظواهر النفسية (Hayes, et al., 2006).

وينظر إلى التجنب التجريبي، ليس على أنه سلوك منفصل لكن كصفة سلوكية، أي نمط عام أو طريقة للتعامل مع العديد من المشكلات، النفسية والجسدية، بما في ذلك الانفعالات والقلق والأكل والاندفاع - اضطرابات السيطرة، والأعراض الذهانية، والألم (Hayes et al. 2004). العامل المشترك لكل هذه المشاكل هو وجود تجربة خاصة (فكر، شعور، ذاكرة) يحاول المريض تجنبها في محاولة للتغلب على الشعور بالقلق. على الرغم من أن محاولات التجنب هذه غالبًا ما تكون مثمرة على المدى القصير، إلا أنها قد تتسبب في زيادة متناقضة في التجارب المستهدفة، بسبب "تأثير الارتداد" المعروف (Rassin et al. 2000)، أي أن عندما يُطلب من الأشخاص قمع أفكار معينة، فقد يؤدي ذلك في الواقع إلى زيادة عدد هذه الأفكار.

نظرًا لأن التجنب التجريبي هو استراتيجية فعالة قصيرة المدى تنتج بعض الراحة الفورية للتجارب الانفعالية الشديدة، بمرور الوقت يصبح استخدامها معززًا بشكل سلبي، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية استخدام استراتيجيات التجنب التجريبي بشكل متكرر عند مواجهة مواقف مماثلة في المستقبل (Chapman, et al., 2006). ويصبح التجنب التجريبي عملية مضطربة عندما "يتم تطبيقها بشكل صارم وغير مرن، بحيث يتم تخصيص الكثير من الوقت والجهد والطاقة لإدارة الأحداث الخاصة غير المرغوب فيها والسيطرة عليها (Kashdan, et al., 2006, p.1302)، وبذلك تتحول حياة الفرد إلى صراع مستمر، وبعيدًا بشكل تدريجي عن أهداف الحياة القيمة (Hayes et al., 1999).

ويؤدي الاستخدام الصارم وغير المرن للتجنب التجريبي إلى نتائج عكسية لأنه يؤدي إلى زيادة تواتر وشدة الأفكار والانفعالات التي يتم تجنبها (Blackledge & Hayes, 2001). يحدث هذا لأن استراتيجيات التجنب لفظية ومحاولة تجنب فكرة معينة تتضمن اتباع القاعدة اللفظية التي تحتوي على نفس الفكرة (Hayes et al., 1996)، مما يزيد من أهميتها الوظيفية ويجعلها أكثر بروزًا (Hayes et al., 2006). وتمشيا مع هذا الاتجاه تشير مجموعة من الأبحاث علم النفس المرضي إلى أن التجنب التجريبي عملية

مرضية تتسبب في العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية (Boulanger, et al., 2010; Ruiz, 2010).

حيث يرتبط التجنب التجريبي بشكل إيجابي بالقلق والاكتئاب والضيق العام والتعرض للصدمات وشدتها، وشدة اضطراب ما بعد الصدمة، وصعوبة التعبير عن المشاعر (Marx & Sloan, 2002; Morina, 2007; Tull, et al., 2004)، والمخططات الانفعالية السلبية (Silberstein et al., 2012)

كما يعد التجنب التجريبي عامل خطر للعديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية مثل تعاطي المخدرات (Bunaciu et al., 2010; Serowik & Orsillo, 2019)، ونوبات الهلع (Bunaciu et al., 2010; Orcutt, et al., 2005)، واضطراب الاكتناز hoarding disorder (Cruz et al., 2013)، واضطراب ما بعد الصدمة (Kashdan & Kane, 2011)، والاكتئاب (Curtiss & Klemanski, 2014)، (Gerhart, et al., 2013)، واحتمالية الإدمان (Shameli, & Sadeghzadeh, 2019)، واضطرابات الشخصية (Wheaton & Pinto, 2017; Yavuz et al., 2016; Chapman et al., 2011).

ويرتبط التجنب التجريبي بشكل كبير مع اضطرابات الشخصية المحور الأول، حيث تعد استراتيجيات المواجهة اللاتكيفية من بين المعايير التي تميز اضطرابات الشخصية عن الأداء الطبيعي للشخصية (Millon & Davis, 1996)، وفي ضوء ذلك يشير بحث Vollrath, et al. (1995) إلى أن استراتيجيات التجنب تتنبأ بتفاقم اضطرابات الشخصية. ويشير بحث كل من Bitttebier and Vertommen, (1999) إلى وجود ارتباط بين أساليب المواجهة اللاتكيفية كالاقتدار إلى طلب الدعم الاجتماعي والميل إلى الانخراط في استراتيجيات التجنب مع اضطرابات الشخصية المحور الأول.

وأشارت الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين التجنب التجريبي واضطراب البارانونية (Fowler et al., 2006; Spinhoven and van der Does, 1999)، فالأفراد ذوي اضطراب الشخصية البارانونية منخرطون في كفاح مستمر وأن كان ناجحاً جزئياً فقط للحفاظ على نظرة إيجابية للذات حيث يستخدمون التجنب التجريبي كأحد الاستراتيجيات

التي تمكنهم من محاولة القضاء على التجارب الخاصة التي يمرون بها وتم تقييمها بشكل سلبي مثل الأفكار والأحاسيس الجسدية والانفعالات. (Udachina et al., 2009). وفي ضوء ما تم عرضه تفترض الباحثة أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لدى طلاب الجامعة قد يسهمان في ظهور اضطراب الشخصية البارانونية لديهم؛ لذا سعى البحث الحالي إلى التعرف على تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال بحث النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية وما يتضمنه من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بينها.

مشكلة البحث:

تنتشر اضطرابات الشخصية بنسبة من ١٠ % إلى ١٥ % بين العينات غير إكلينيكية من البالغين الأمريكيين (Fowler, et al., 2007). وتنتشر بنسبة ٩% بين عموم الناس، كما تنتشر اضطرابات المحور الأول بنسبة من ٢ إلى ٢.٥ % بين العينات غير إكلينيكية (Gawda and Czubak, 2017)، ويشير بحث Johnson et al. (2000) إلى أن اضطرابات الشخصية المحور الأول تنتشر بنسبة ٣ - ٤ % بين عامة السكان. وتنتشر اضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة بمستويات مختلفة، حيث أشار بحث علوان (٢٠٢٠) إلى ارتفاع اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة في العراق، وأشار بحث هلسا وآخرون (٢٠١٨) إلى أن ١٦.٥% من طلاب الجامعة الأردنية يعانون من سمات الشخصية البارانونية بدرجة مرتفعة، كما أن ٥٨.٢% يعانون من سمات الشخصية البارانونية بدرجة متوسطة، كما أن ٢٥.٣% يعانون من سمات الشخصية البارانونية بدرجة منخفضة. كما أشار بحث عرعار وآخرون (٢٠١٥) إلى ارتفاع نسبة انتشار اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب جامعة عمار بالأغواط حيث ينتشر بنسبة ٨١.٢% بين طلاب الجامعة.

وأشار كل من حنور وقلوبوي (٢٠١٠) أن اضطراب الشخصية البارانونية في المجتمع السعودي ينتشر بنسبة ١٧.١% لدى الذكور وبنسبة ١٣.٥١% لدى الإناث وينشر بنسبة ٩.٧٣% لدى الفئة العمرية من ٢١ - ٢٥ أكبر من المراحل العمرية المختلفة وهو أكثر انتشاراً مقارنة بالاضطرابات الشخصية الأخرى، وأشار بحث محاسنة وآخرون (٢٠١٨) إلى

انتشار الاضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة بدرجة متوسطة، كما تؤثر اضطرابات الشخصية سلباً على تكيف الطلاب مما ينعكس على تدني التحصيل لديهم وعدم الاهتمام بالبحث، والعزلة الاجتماعية، والمشاكل المجتمعية كالعنف.

كما وجدت الدراسات علاقة بين اضطرابات الشخصية المحور الأول والتفكير الانتحاري والانفعالات الإيجابية والسلبية لدى طلاب الجامعة كما في بحث كل من (Hosaini and Ariapooran, 2012)، كما أن اضطراب الشخصية البارنوية يؤدي إلى أفكار ومحاولات انتحارية لدى طلاب الجامعة كما في بحث (Bakhtar & Rezaeian, 2017).

وفقاً لنموذج العلاج التخطيطي Schema Therapy، تنتج الاضطرابات النفسية والشخصية عن تطور المخططات المعرفية اللاتكيفية في الطفولة استجابةً للاحتياجات العاطفية التي لم تتم تلبيتها. وفي ضوء ذلك أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى ارتباط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باضطرابات الشخصية حيث أشارت نتائج بحث (Schmidt et al. 1995) إلى وجود ارتباط بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى عينة جامعية كبيرة غير اكلينيكية، كما وجد Schmidt (1994) أن اضطراب الشخصية البارنوية مرتبطاً بمخطط انعدام الثقة / إساءة. وأشارت نتائج بحث كل من (Reeves and Taylor 2007) إلى وجود ارتباط بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة حيث ارتبط مخطط العزلة الاجتماعية باضطراب الشخصية البارنوية.

كما أشارت نتائج بحث (Carr and Francis 2010) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تنتبأ باضطرابات الشخصية حيث توصلت إلى أن اضطراب الشخصية البارنوية يرتبط إيجابياً بمخطط انعدام الثقة/ سوء المعاملة ويرتبط سلبياً بمخطط العزلة الاجتماعية. كما أشارت نتائج بحث (Sundag et al. 2018) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تنتبأ بزيادة أعراض البارنويا. كما أشار بحث (Balaban 2021) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ترتبط باضطرابات الشخصية حيث ينتبأ مخطط العزلة الاجتماعية ومخطط السعي للقبول، ومخطط العظمة

ومخطط القابلية للأذى ومخطط الإساءة ومخطط عدم كفاية ضبط الذات باضطراب الشخصية البارانونية.

ويطور الأفراد أساليب المواجهة واستجابات المواجهة السلوكية ذات الصلة كرد فعل لتجنب تجربة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ومشاعرهم الشديدة والمضطربة. وتعد استراتيجيات الانفصال مثل تجنب المشكلات والمواقف الشخصية والانفعالات التي تثيرها المخططات النوع الأكثر شيوعاً للمواجهة اللاتكيفية (Aldao et al., 2010; Compas et al., 2017).

كما أشارت نتائج بعض البحوث إلى ارتباط التجنب التجريبي باضطراب الشخصية البارانونية في العينات غير اكلينيكية (Udachina et al., 2009; Udachina, et al., 2014) ، حيث يميل الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية البارانونيا إلى استخدام استراتيجيات المواجهة القائمة على التجنب التجريبي بدلاً من القبول (Perry, et al., 2011)، كما أشارت نتائج بحث (Bijttebier and Vertommen 1999) إلى أن اضطرابات الشخصية المحور الأول ترتبط إيجابياً بأسلوب المواجهة التجنبية وترتبط سلبياً بأسلوب البحث عن المساندة الاجتماعية.

كما تؤكد نتائج بحث (Castilho et al. 2017) إلى أهمية التجنب التجريبي باعتباره استراتيجية غير فعالة لتنظيم انفعالات لدى الأفراد ذوي التفكير البارانوني، كما أن الأفراد ذوي التفكير البارانوني يظهر لديهم تعلق غير آمن بسبب محاولات قمع أو تجنب أو تغيير محتوى الأحداث الخاصة بهم مثل الأفكار والذكريات والانفعالات التي يتعرضون إليها وأوصت نتائج البحث إلى أن العلاج النفسي يجب أن يساعد ذوي اضطراب الشخصية البارانونية على التواصل مع وتجاربهم الداخلية بطريقة أكثر قبولاً وغير قضائية مما يعزز الرغبة والتواصل مع اللحظة الحالية.

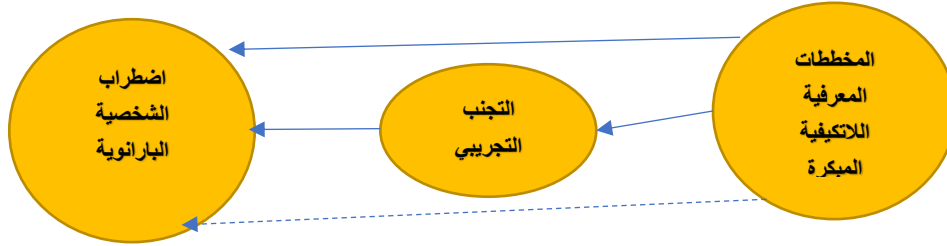
وأشارت نتائج بحث (Udachina, et al. 2009) إلى أن الطلاب ذوي اضطراب الشخصية البارانونية لديهم مستوى مرتفع من التجنب التجريبي مقارنة بالطلاب العاديين، ووجود ارتباط مباشر بين التجنب التجريبي والبارانونيا. كما أشارت إلى أن الناس قد يستخدمون التجنب التجريبي لتنظيم تقدير الذات، إلا أن هذه الإستراتيجية غير قادرة على التكيف لأنها تضر بتقدير الذات، وتتكد تكاليف معرفية، وتعزز التفكير البارانونيا. ويؤكد

ذلك نتائج بحث (2014) Udachina, et al. التي أشارت إلى أن التجنب التجريبي يتوسط العلاقة بين انخفاض تقدير الذات والتفكير البارانويا، حيث إن انخفاض تقدير الذات وزيادة التجنب التجريبي أدى إلى التفكير البارانويا.

ويتضح من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث والأطر النظرية السابقة أن كلاً من المخططات المعرفية اللاتكيفية والتجنب التجريبي مؤثران على ظهور الأعراض والعلامات النفسية. كما يلعبان دوراً مهماً في إنشاء واستمرار الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية مثل اضطراب الشخصية البارانوية. لذلك اهتم البحث الحالي بالتحقيق على الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانوية لدى عينة غير اكلينيكية من طلاب الجامعة، من خلال بحث النموذج التالي:

شكل (١)

النموذج المفسر للعلاقات بين متغيرات البحث



إذ يفترض هذا النموذج وجود تأثيرات مباشرة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كمتغير مستقل، واضطراب الشخصية البارانوية كمتغير تابع لدى طلاب الجامعة، ووجود تأثيرات غير مباشرة بينهما في وجود التجنب التجريبي كمتغير وسيط، والذي يؤثر بطريقة مباشرة على اضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة، ومن ثم حاول البحث الحالي الإجابة على السؤال التالي:

ما النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانوية لدى عينة غير اكلينيكية من طلاب الجامعة؟

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة؟
٢. ما العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة؟
٣. ما العلاقة بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة؟
٤. هل تسهم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة؟
٥. هل يسهم التجنب التجريبي في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة؟
٦. هل يوجد تأثير غير مباشر للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانونية في وجود التجنب التجريبي كعامل وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٢. العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٣. العلاقة بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٤. إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.

٥. إسهام التجنب التجريبي في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.

٦. التأثير غير المباشر للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانونية في وجود التجنب التجريبي كعامل وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات.

أهمية البحث:

نبتت أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

المستوي النظري: نبتت أهمية البحث من أهمية متغيراته خاصة: **المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة** والتي تعد من العوامل المعرفية التي لها دور كبير في تفسير المواقف التي يمر بها الفرد وتحديد كيفية استجابته لها والتي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية، **التجنب التجريبي:** وهو استراتيجية فعالة لخفض التوتر والقلق على المدى القصير لكنه يؤدي إلى تفاقم المشكلات النفسية واضطرابات الشخصية على المدى الطويل، **اضطرابات الشخصية البارانونية:** هو من اضطرابات المحور الأول والذي يتصف بالشك، والانتقام، وتجنب اللوم والحساسية للنقد، والأسلوب المعرفي الصلب، واليقظة المفرطة، وعدم الرغبة في الإفصاح عن الذات، والخوف من الأذى الشخصي، الأمر الذي يجعل له أهمية لدراسته لدى طلاب الجامعة وهم شباب المستقبل وبناء المجتمع.

المستوي التطبيقي: نبتت أهمية البحث على المستوي التطبيقي من خلال:

١. تزويد المرشدين والأخصائيين بتصورات قد تساعدهم في تصميم البرامج الإرشادية لمساعدة الشباب على خفض حدة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لما لها من آثار على الشباب في زيادة الاضطرابات النفسية والشخصية.
٢. تزويد المرشدين وأولياء الأمور والقائمين على تربية الشباب بصورة أعمق لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي يكونها الطفل في مرحلة الطفولة وتنشط في المراهقة على البناء النفسي للشباب، حتى يمكنهم من استخدام أساليب إيجابية تساهم في تكوين مخططات معرفية إيجابية لدى أبنائهم وتدعم قدرتهم على مواجهة متطلبات الحياة مما يدعم الصحة النفسية لديهم.

٣. تناول البحث الحالي لأحد الموضوعات البحثية المهمة خاصة في ظل العصر الحالي وهو التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية مما قد يفيد الباحثين في توفير أدوات قياس يمكن توظيفها في بحوث أخرى.

مصطلحات البحث:

المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة Early Maladaptive Cognitive Schemas: عرّف Young (1999,9) المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها "أنماط معرفية ثابتة للغاية ودائمة تتطور أثناء الطفولة تتكون من الذكريات والإدراكات التي اكتسبها الطفل، وتستمر طوال حياة الفرد، وهي مختلة إلى حد كبير"، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المستخدم في البحث الحالي.

التجنب التجريبي Experiential Avoidance : هو عدم رغبة الفرد في تجربة الأحداث الخاصة التي تعرض لها مثل الأفكار والمشاعر والذكريات والأحاسيس الجسدية، والمواقف والسياقات التي قد تحدث فيها لتجنب الألم الناتج عنها. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التجنب التجريبي المستخدم في البحث الحالي.

اضطراب الشخصية البارانونية Paranoid Personality Disorder : يعرف اضطراب الشخصية البارانونية بأنه شعور الفرد بالارتياح والشك وانعدام الثقة في الأفراد المحيطين به والتفسير الخاطئ لنواياهم والشعور بالحق والضعف نحوهم وعدم القدرة على مسامحتهم والعدوان والغضب عليهم مما يعوقه عن إقامة علاقات حميمة معهم. ويقاس إجرائياً بدرجة الفرد على المقياس المعد في البحث الحالي.

حدود البحث: تم البحث الحالي وفق الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تناول متغيرات: المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، والتجنب التجريبي، واضطراب الشخصية البارانونية.
- الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب جامعة سوهاج كلية التربية.
- الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق البحث على طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج.
- الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة: Early Maladaptive Cognitive Schema

المخطط هو بنية معرفية تتشكل في فترة مبكرة من العمر، ويعبر عن نمط من التفكير يكتسبه الطفل خلال مراحل النمو، وتسمح المخططات اللاتكيفية بتفسيرات وتقييمات واقعية للأحداث، مما يؤدي إلى تشويه الواقع (فرج، ٢٠٠٨). وتتكون المخططات من نماذج معرفية ثابتة وعميقة تحتوي على قواعد وتعليمات توجه عملية اختيار وتخزين وتشغيل واستعادة المعلومات وهي تتشكل من الاستعداد الوراثي للفرد والتأثيرات البيئية من خلال علاقاته مع الآخرين الآباء والمعلمين والأشقاء، والتي ستؤدي إلى مجموعة من الأفكار والمعتقدات عن نفسه وعن الآخرين ومن خلالها يحدد الطريقة التي يقيم بها المواقف التي يتعرض لها (Beck, 1995).

وعرف (Young et al (2003 المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها أنماط معرفية مختلفة لها صفة الثبات والاتساع والعمق تتعلق بفكرة الفرد نحو ذاته وعلاقته بالآخرين، وتتم وتطور خلال مرحلة الطفولة وتتضح وتتسط خلال مراحل حياته اللاحقة، ذات نتائج عكسية ترتبط بالفرد نفسه والآخرين، والتي تبدأ في بناء أنماط من المشاعر الضارة والثابتة يواجهها الفرد عند التفاعل مع بيئته في مرحلة الطفولة والمراهقة، وهؤلاء الأشخاص طوال حياتهم سيشهدون تشويهاً ثابتاً للواقع وسيؤدي ذلك إلى عواطف مؤذية وسلوك غير لائق.

وتعرف المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها أنماط معرفية لا تكيفية تبدأ من الطفولة وتمتد عبر حياة الفرد، تعبر عن هزيمة الذات وتضمن موضوعات وذكريات وانفعالات وادراكات ومشاعر وخبرات تواصل مع الآخرين، فهي تسهم في تفسير الفرد لذاته وعلاقاته مع الآخرين كما أنها تؤثر على قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وتحدد كيفية تفكير الفرد وتصرفاته وانفعالاته وتفاعله الاجتماعي (Martin & Young, 2010).

وتعرف بأنها بنى معرفية مهددة للذات تتسم بالاستقرار النسبي تؤثر على اعتقادات الفرد وأفكاره حول ذاته والعالم المحيط به، ويكتسبها الفرد لمروته بخبرات سلبية في مرحلة الطفولة نتيجة عدم إشباع الحاجات الأساسية، وتستمر معه على مدار حياته، ويزداد ظهورها عندما يزداد على كاهل الفرد ضغوط الحياة (جريش، ٢٠١٧، ١٤٩).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها بنية معرفية مهددة للذات تتعلق بالذات أو الآخرين أو العالم المحيط، ويكتسبها الشخص خلال مرحلة الطفولة والمراهقة نتيجة مروره بخبرات وتجارب الطفولة الصادمة وتنشط في المراحل اللاحقة نتيجة أحداث الحياة السلبية مما تجعله عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض واضطرابات الشخصية.

ويري عبد الرحمن وسراج (٢٠١٥، ٩) أن أهم خصائص المخططات المعرفية ما يلي:

- أنها حقائق مطلقة، وأساسية، وجوهرية.
- يتم التعبير عنها في قوالب جامدة مثل: " إذا حدث كذا فإنه يجب أن يحدث كذا".
- مدعمة الذات ومساعدة على استمرارها، ومن ثم مقاومة للتغيير.
- تتشكل في سن مبكرة وتصبح مألوفة بحيث ينظر إلى أي تغيرات من قبل الفرد باعتباره تهديداً. ونتيجة لذلك فإنه سوف يحاول حماية وسلامة وصحة هذه التركيبات التي ينظر لها على أنها جوهرية وأساسية.
- تؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة كتلك التي عرضها الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية في محوريه الأول والثاني.
- يتم تنشيطها بسبب الأحداث التي يمر بها الفرد في حياته.
- أنها نتيجة لتجارب وخبرات الحياة السابقة (كالأسرة والآخرين ذوي أهمية الذين يلعبون دوراً حاسماً في نمو الفرد).

وتظل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي تكونت في مرحلة الطفولة كامنّة حتى يتم تنشيطها عندما يمر الفرد في مرحلة المراهقة أو الرشد بموقف أو حدث ضاغط تتفاعل معه وتؤدي إلى ظهور انفعالات ومشاعر سلبية عند تنشيطها (Wegener, et al., 2013).

مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

قسم (2003) Young et al. المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة اعتماداً على البيئة المبكرة للطفل إلى مجالات فرعية خمسة تحتوي على ١٨ مخطط وهي:

المجال الأول: الانفصال والرفض Disconnection and Rejection : يحتوي على مخططات ترتبط بخبرة الطفل الخاصة بالإحباط المرتبط بالحاجة إلى التعلق الآمن بالآخرين Secure Attachment to others Core Need فقد يشعر الطفل أنه قد حرم من الرعاية البدنية والعاطفية والصحية، وانفصل عنّ هم أولي برعايته(الوالدين) ومن ثم يشعر بالافتقار إلى الحب والأمان والعطف، ويتوقع أن حاجته للأمان المستمر وللإستقرار، والرعاية، وتقبل الآخرين له، ومشاركة مشاعره، واحترامه لن تُشبع(عبد الرحمن، وسعفان، ٢٠١٥، ١٠) ويحتوي هذا المجال على المخططات الخمسة التالية:

- **عدم الإستقرار /الهجر** Abandonment/Instability: يعني عدم الإستقرار أو عدم الوثوق في الدعم المتاح
- **عدم الثقة/ الإساءة** Mistrust/Abuse: تعني التوقع بأن الآخرين سوف يؤذونه عمداً أو يسيئون إليه أو يذلونه أو يغشونه أو يكذبون عليه أو يتلاعبون أو يستغلونه.
- **الحرمان العاطفي** Emotional Deprivation : يعني توقعات الفرد بالحصول على دعم عاطفي أو رعاية أو تعاطف أو حماية من الآخرين لن تتحقق.
- **العييب / الخجل** Defectiveness/Shame: شعور الفرد بأنه معيب أو سيء أو غير مرغوب فيه أو غير صالح.
- **العزلة الاجتماعية** Social Isolation: تعني شعور الفرد بأنه معزول عن العالم، ومختلف عن الآخرين، وليس جزءاً من المجتمع. (Renner et al., 2013).

المجال الثاني: قصور الاستقلالية وضعف الأداء Impaired Autonomy and Performance: يتكون هذا المجال من المخططات التي تطورت نتيجة إحباط إشباع الحاجة الأساسية للاستقلال Autonomy، والكفاءة Competence، والشعور بالهوية Sense of Identity، فهو يتضمن المخططات المرتبطة بضعف الاستقلالية، وفقد السيطرة على المصير، والحاجة المفرطة للتوجيه والدعم، واعتقاد الفرد بأنه غير قادر على إنجاز المهام اليومية بنجاح بدون مساعدة (عبد الرحمن، وسعفان، ٢٠١٥، ١٣)، ويحتوي هذا المجال على أربع مخططات هي:

- **الاعتمادية/ عدم الكفاءة Dependence/Incompetence**: تعني اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على تحمل المسؤوليات اليومية دون مساعدة من الآخرين.
- **القابلية للأذى أو المرض Vulnerability to Harm or Illness**: تعني خوف مبالغ فيه من وقوع كارثة طبية أو عاطفية أو خارجية لا تُحتمل
- **عدم النضج الذاتي Enmeshment**: تعني المشاركة العاطفية المفرطة مع الآخرين المهمين في حياة الفرد بشكل كبير على حساب فرديته.
- **الفشل Failure**: تعني اعتقاد الشخص بأنه قد يفشل أو سيفشل في مجالات الإنجاز. (Renner et al, 2013)

المجال الثالث: ضعف الحدود Impaired Limits : يتضمن هذا المجال المخططات التي تنبع من الإحباط وفقدان الأمل في إشباع الحاجة الرئيسية لإدراك القيود الواقعية وممارسة التحكم في النفس، ويشمل هذا المجال على المخططات المتعلقة بقلة الوعي باحتياجات الآخرين، ورغباتهم وعدم القدرة على كبت رغبات الفرد والشعور بالاستعلاء وعدم القدرة على المشاركة في علاقات تبادلية، ويشعر الفرد في هذا المجال أن له خصوصية وأن حريته ليس لها قيود، ويعاني الفرد من صعوبات في التعاون مع الآخرين وأداء الالتزامات وتحقيق الأهداف الواقعية بعيدة المدى (عبد الرحمن، وسعفان، ٢٠١٥، ١٥) ويحتوي هذا المجال على مخططين هما:

- **الجدارة (الاستحقاق) Entitlement**: هو الاعتقاد بأن الفرد متفوق على الآخرين ويحق له التمتع بحقوق وامتيازات خاصة.
- **عدم كفاية ضبط الذات Insufficient Self-Control**: هو صعوبة أو رفض ممارسة ضبط النفس والإحباط وعدم القدرة على التسامح لتحقيق أهداف شخصية. (Renner et al., 2013).

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين Other Directedness: يتعلق هذا المجال بالمخططات التي تتطور نتيجة الإحباط أو فقدان الأمل المتعلق بالحاجات الأساسية لحرية التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة، فالأشخاص الذين يقعون في هذا المجال يؤكدون على احتياجات ومشاعر الآخرين، على حساب احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة، ويحاولون بهذه الطريقة أن يكتسبوا محبة الآخرين واستحسانهم، أو استمرارية العلاقة معهم، ودوامها

وهم عادة يكتبون غضبهم، كما أن هؤلاء الأشخاص وهم أطفال كانوا غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم بسبب أفكارهم الخاصة بالشعور بالذنب أو الانتقام (عبد الرحمن، وسعفان، ٢٠١٥، ١٦)، ويحتوي هذا المجال على ثلاثة مخططات هي:

- **الخضوع (الانقياد/ الإذعان) Subjugation**: هو الاستسلام لسيطرة الآخرين لتجنب العواقب السلبية.
- **التضحية بالذات Self-Sacrifice**: هو التركيز المفرط للوفاء باحتياجات الآخرين على حساب إشباع الفرد لحاجاته.
- **السعي للقبول Approval-Seeking**: هو التركيز المفرط للحصول على موافقة أو استحسان الآخرين (Renner et al, 2013)

المجال الخامس: الحذر الزائد والكبت Over Vigilance and Inhibition: يتكون هذا المجال من المخططات التي تطورت نتيجة الإحباط أو فقدان الأمل في الحاجة الأساسية للعفوية أو التلقائية واللعب وهو يتعلق بالمخططات التي ترتبط بالتأكيد البالغ على اتباع قواعد وتوقعات صارمة تُضفي عليها صفة الذاتية وتختص بالأداء والسلوكيات الأخلاقية، ومن سمات هذا المجال أن هؤلاء الأشخاص يكتبون مشاعرهم وخياراتهم ودوافعهم على حساب سعادتهم والتعبير عن ذواتهم والاسترخاء والراحة والعلاقات الوطيدة، مما يؤدي إلى الشعور بالحزن واعتلال الصحة (عبد الرحمن، وسعفان، ٢٠١٥، ١٨)، ويحتوي هذا المجال على أربعة مخططات هي :

- **السلبية Negativity**: هي التركيز مدى الحياة على الجوانب السلبية للحياة مع تقليل الجوانب الإيجابية.
- **الكبت العاطفي Emotional Inhibition**: تعني تثبيط العمل من تلقاء الفرد أو المشاعر أو التواصل لتجنب الرفض من قبل الآخرين أو مشاعر الخجل.
- **صرامة المعايير Unrelenting Standards**: هو الاعتقاد بأن على المرء أن يسعى جاهداً للوفاء بمعايير عالية للغاية لتجنب النقد.
- **العقابية Punitiveness**: هو الاعتقاد بأن الناس يجب أن يعاقبوا بقسوة على الأخطاء. (Renner et al, 2013)

أساليب مواجهة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

يطور الأفراد أساليب مواجهة واستجابات غير تكيفية في وقت مبكر من الحياة من أجل التكيف مع المخططات، بحيث لا يضطرون إلى تجربة المشاعر الشديدة والمربكة التي تولدها المخططات. كما أن أساليب المواجهة لا تشفي الفرد من المخططات بل تساعده على تجنب المخطط. وبالتالي فإن جميع أنماط المواجهة غير التكيفية تعمل كعناصر في عملية إدامة المخطط، وتتمثل في: التعويض المفرط overcompensation، والتجنب avoidance والاستسلام surrender، وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

– **تجنب المخطط Schema Avoidance:** عندما يستخدم الأفراد التجنب كأسلوب للمواجهة، فإنهم يحاولون ترتيب حياتهم بحيث لا يتم تنشيط المخطط أبدًا. يحاولون الحياة بدون وعي، كما لو أن المخطط غير موجود. يتجنبون التفكير في المخطط. إنهم يحجبون الأفكار والصور التي من المحتمل أن تثيرها: عندما تلوح في الأفق مثل هذه الأفكار أو الصور، فإنهم يلهون أنفسهم أو يخرجونها من أذهانهم. يتجنبون الشعور بالمخطط. عندما تطفو المشاعر على السطح، فإنهم يدفعونها إلى أسفل بشكل انعكاسي. قد يفرون في الشرب، أو يتعاطون المخدرات، أو يأكلون أكثر من اللازم، أو ينظفون بشكل قهري، أو يسعون للحصول على التحفيز، أو يصبحون مدمني العمل. عندما يتفاعلون مع الآخرين، قد يبدو طبيعيين تمامًا. عادة ما يتجنبون المواقف التي قد تؤدي إلى ظهور المخطط، مثل العلاقات الحميمة أو تحديات العمل. يتجنب العديد من الأفراد مجالات كاملة من الحياة يشعرون فيها بالضعف. غالبًا ما يتجنبون الانخراط في العلاج؛ مثل، قد "ينسى" هؤلاء الأفراد إكمال واجباتهم المدرسية، أو الامتناع عن التعبير عن المشاعر، أو إثارة قضايا سطحية فقط، أو القدوم متأخرًا إلى الجلسات، أو إنهاء الخدمة قبل الأوان.

– **استسلام المخطط Schema Surrender:** عندما يستسلم الأفراد للمخطط، فإنهم يخضعون له، أي لا يحاولون تجنبه. يقبلون أن المخطط صحيح. كما أنهم يشعرون بالألم العاطفي للمخطط بشكل مباشر. ويتصرفون بطرق تؤكد المخطط. دون إدراك ما يفعلونه، يكررون الأنماط التي يؤكد المخطط بحيث يستمرون، كبالغين، في إعادة إحياء تجارب الطفولة التي أنشأت المخطط.

– التعويض المفرط للمخطط **Schema Overcompensation**: عندما يقوم الأفراد بتعويضات مفرطة، فإنهم مواجهة المخطط من خلال التفكير والشعور والتصرف والارتباط كما لو كان عكس المخطط صحيحاً. إنهم يسعون إلى أن يكونوا مختلفين قدر الإمكان عن الأطفال الذين كانوا عند اكتساب المخطط. إذا شعروا بأنهم لا قيمة لهم كأطفال، فعندئذ كبالغين يحاولون أن يكونوا مثاليين. إذا تم الإساءة إليهم، فإنهم يسيئون معاملة الآخرين (Young et al., 2003, 33-35).

وبالنسبة للبحوث السابقة التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تم التركيز في البحث الحالي على عرض البحوث التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث هدف بحث كل من Bilge and Balaban (2021) إلى التعرف على العلاقة بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وتحديد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة المنبئة باضطرابات الشخصية ودور الجنس كمغير معتدل في العلاقة بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وتكونت عينة البحث من ٦٥٤ مشاركاً تراوحت أعمارهم بين ١٨-٧٥ عاماً، وتم استخدام قائمة سمات الشخصية، ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (YSQ-S3; Young, 1999)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات الشخصية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين اضطراب الشخصية البارانونية وبين المخططات (٠.٣٣-٠.٥٩) كما أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تتنبأ باضطرابات الشخصية حيث يتنبأ مخططات العزلة الاجتماعية/عدم الثقة، والسعي للقبول، الاستحقاق /عدم كفاية النفس، والقابلية للأذى باضطراب الشخصية البارانونية.

وهدف بحث Sundag et al. (2018) إلى التعرف على القيمة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في الاستجابة البارانونية للضغوط الاجتماعية لدى عينة من العاديين وذوي اضطراب الشخصية البارانونية، وتكونت العينة من ٢٠ من ذوي اضطراب الشخصية البارانونية و ٤٠ من العاديين في المانيا تراوحت أعمارهم بين ١٨-٤٥ عاماً، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة YSQ-S3 إعداد Young, (1999)، ومقياس البارانونيا إعداد Freeman et al. (2005)، وأشارت نتائج البحث إلى

ارتباط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (حيث ارتبطت المخططات الهجر/ عدم الاستقرار، وعدم الثقة/ الإساءة، والعزلة الاجتماعية، والعيب والخجل، وعدم النضج الذاتي، والكبت العاطفي، وصرامة المعايير والدرجة الكلية) بزيادة أعراض اضطراب الشخصية البارانونية حيث إن الأفراد ذوي اضطراب البارانونيا لديهم مخططات معرفية لاتكيفية بدرجة أعلى من العاديين.

وهدف بحث Bhasin (2016) إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي والقلق الاجتماعي من خلال التعرف على الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (العزلة الاجتماعية / الاغتراب ، العيب ، الحرمان العاطفي ، المعايير الصارمة ، الفشل تحقيق ، والتثبيط العاطفي ، والهجر) والقلق الاجتماعي لدى عينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ١٠١ طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة النسخة المختصرة إعداد (YSQ-S3; Young, 1999) ، ومقياس التجنب التجريبي المختصر إعداد (BEAQ; Gamez et al., 2014)، ومقياس القلق الاجتماعي، وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والقلق الاجتماعي كما أن التجنب التجريبي متغير وسيط في هذه العلاقة.

وهدف بحث Fischer et al. (2016) إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والضيق النفسي (الاكتئاب والقلق والتوتر)، والتجنب التجريبي في عينة غير إكلينيكية، وتكونت العينة من ١١٧ من الشباب تراوحت أعمارهم بين (١٨-٤٢)، بواقع (٧٢٪) طلاب الجامعة. وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد (YSQ-S3; Young, 1999)، ومقياس القبول والعمل إعداد (Bond et al., 2011)، وأشارت نتائج البحث إلى أن التجنب التجريبي متغير وسيط في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلم النفس المرضي، وكان استنتاجهم أن "المخططات المعرفية اللاتكيفية تمارس تأثيرها على علم النفس المرضي من خلال زيادة التجنب التجريبي، والاندماج مع محتوى المخطط، وتقليل أو تثبيط اليقظة والسلوك المتسق مع القيم. وهدف بحث كل من Carr and Francis (2010) إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية لدى عينة غير إكلينيكية من

طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ١٧٨ طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس بيك للاكتئاب ومقياس القلق ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد (Young, 1999) (YSQ-S3) وقائمة اضطرابات الشخصية ومقياس اضطرابات الأكل، وأشارت نتائج البحث إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تفسر ما بين ١٤.٤٪ و ٣٢.٢٪ من التباين في اضطرابات الشخصية.

وهدف بحث كل من Reeves and Taylor (2007) إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية لدى عينة غير اكلينيكية من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ٨٠٤ طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد (Young, 1999) (YSQ-S3)، والمقابلة الاكلينيكية لاضطرابات الشخصية، وأشارت نتائج البحث إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تسهم في تفسير من ٤٪-١٣٪ من اضطرابات الشخصية.

وهدف بحث Nelson-Gray, et al. (2004) إلى التعرف على العلاقة بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وتكونت عينة البحث من ٣٤ طالب جامعي، منهم ١٢ ذوي اضطراب الشخصية البارانونية، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد (Young, 1994)، ومقياس التفكير ومقياس اضطرابات الشخصية إعداد (Spitzer et al. 1990) وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة حيث ارتبط اضطراب الشخصية البارانونية بمخططات الهجر، وسوء المعاملة، والعيب أو الخجل، وعدم الرغبة الاجتماعية، والقهر، والتضحية بالنفس، والتثبيط الانفعالي، والتعرض للضرر، والتعلق بالآخرين/ وعدم النضج الذاتي.

وتعقيبًا على بحوث هذا المحور نلاحظ أنها هدفت إلى التعرف على العلاقة بين متغيرات البحث المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي مثل بحث (Fischer et al. 2016) وبحث (Bhasin 2016)، وهدفت بعض البحوث إلى دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية مثل بحث كل من (Bilge and Balaban 2021)، وبحث (Sundag et al. 2018)، لذلك **هدف** البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وكلا من

التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية، وكذلك النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وفيما يتعلق بأدوات المستخدمة في قياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة استخدمت البحوث السابقة مقياس يونج المختصر للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لذا تم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة النسخة المختصرة في البحث الحالي ترجمة عبد الرحمن وسعفان (٢٠١٥). وفيما يتعلق بالعينة تناولت البحوث السابقة طلاب الجامعة لذلك ركز البحث الحالي إلى تناول طلاب الجامعة. وبالنسبة لنتائج البحوث توصلت إلى وجود ارتباط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية مثل بحث (Nelson-Gray, et al. 2004) وبحث Reeves and Taylor (2007) وبحث Carr and Francis (2010) كما وجد ارتباط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي مثل بحث Fischer et al. (2016) وبحث Bhasin (2016).

التجنب التجريبي:

التجنب التجريبي هو بناء نفسي تأسس في الإطار النظري والفلسفي للعلاج بالقبول والالتزام (Hayes et al. 2006)، كما يعد التجنب التجريبي جزء من النظرية السلوكية وهي نظرية الإطار العلائقي التي تعتمد على البحث التجريبي الأساسي حول اللغة البشرية والإدراك (Hayes, et al., 2001).

والتجنب التجريبي هو الظاهرة التي تحدث عندما لا يرغب الشخص في البقاء على اتصال بتجارب خاصة معينة (على سبيل المثال، الأحاسيس الجسدية والانفعالات والأفكار والذكريات والميول السلوكية) ويتخذ خطوات لتغيير شكل أو تكرار هذه الأحداث والسياقات المناسبة لهم. نستخدم أحياناً مصطلحات مثل التجنب العاطفي أو التجنب المعرفي بدلاً من التجنب التجريبي الأكثر عمومية عندما يكون من الواضح أن هذه هي الجوانب ذات الصلة من التجربة التي يسعى الشخص إلى الهروب منها أو تجنبها أو تعديلها (Hayes et al., 1996).

ويشير التجنب التجريبي إلى عدم رغبة الفرد في تجربة الأحداث الخاصة مثل الأفكار والمشاعر والذكريات والأحاسيس الجسدية، والمواقف والسياقات التي قد تحدث فيها (Blackledge & Hayes, 2001).

ويعرف بأنه مجموعة من السلوكيات التي تختلف عن بعضها البعض فيما يتعلق بشكلها أو مظهرها ولكنها في النهاية تخدم نفس الوظيفة أو الغرض (Gird & Zettle, 2009).

فقد ينخرط بعض الأفراد الذين يعانون من ضغوط نفسية متزايدة في إعادة تقييم أو استهلاك الكحول لتجنب الأفكار أو السياقات غير المرغوب فيها المرتبطة بالضغط. على الرغم من أن إعادة التقييم واستهلاك الكحول يبدوان مختلفين فيما يتعلق بمظهرهما، حيث كلاهما يخدم نفس الوظيفة ويساعد في تجنب الأحداث الخاصة (الداخلية) غير المرغوب فيها. (Hamilton, 2018).

وهو الميل إلى تقييم الأفكار والمشاعر سلبياً وبذل جهد كبير لتغيير أو تجنب الأحداث والخبرات الشخصية والمواقف غير المرغوبة التي حدثت في الماضي وأدت إليها أو المواقف المتوقع أن تؤدي إليها في المستقبل (سليمان وآخرون، ٢٠٢٠، ٢١٨).

ويشمل مصطلح التجنب التجريبي جميع أشكال سلوك التجنب والهروب التي تُستخدم كوسائل لتغيير شكل التجربة و/ أو شدتها و/ أو وظيفتها؛ لتجنب الضغوط والمحن ويشير إلى الرغبة في قمع المشاعر والأفكار والأحاسيس غير المرغوب فيها ويتعلق باستجابة الفرد لمشاعره، وليس ما يشعر به في حد ذاته. (Gámez, et al., 2011). ويتميز التجنب التجريبي بجانبين مركبين: (أ) عدم الرغبة في البقاء على اتصال بالتجارب الخاصة والمكروهة، (ب) تلك الإجراءات المتخذة من أجل تغيير التجارب المكروه و/ أو الأحداث المعجلة لها (Hayes et al, 1996).

كما قد ينظر إلى التجنب التجريبي باعتباره استراتيجية لتنظيم الانفعالات حيث يعتبر أسلوباً للتفاعل مع الأحداث الخاصة، وهذا يعني الميل إلى زيادة احتمالية الانخراط في استراتيجيات مواجهة معينة تخدم وظائف مثل (قمع الفكر، وتجنب السلوك) مما يبدو أن التجنب التجريبي نشأ من الوعي بأهمية التعرض الداخلي أي التجارب والأحاسيس الداخلية (Karekla & Panayiotou, 2011).

وبناء على ذلك تم تحديد التجنب التجريبي كعنصر مركزي في تطوير الضغوط المدركة المتزايدة بسبب علاقته بدinamيكيات المواجهة؛ يوضح التجنب الانفعالي الميل إلى توليد استجابات المواجهة التي تقلل الموارد، وبالتالي تقلل من قدرة الفرد على التعامل مع الأنشطة والمهام اليومية. (Karekla, & Panayiotou, 2011)

كما أوضح (Kashdan et al., 2008, 437) أن عدم القبول المطول وعدم المرونة للاستجابات الانفعالية يمكن أن يستهلك الانتباه والحيوية والموارد الأخرى، مما يترك موارد أقل للمواجهة والازدهار في الحياة اليومية، كما أن الأفراد الذين يظهرون تجنبًا تجريبيًا منخفضًا يتمتعون بجودة حياة أعلى. (Karekla, & Panayiotou, 2011).

وتبدو التأثيرات الفورية للتجنب التجريبي إيجابية من حيث إن الفرد يعاني في البداية من انخفاض في الكثافة العاطفية و / أو التجارب غير المرغوب فيها (Carrascoso López & Valdivia Salas, 2009; López et al., 2010). في حين أن التجنب التجريبي قد يكون وسيلة فعالة لإنهاء الحالات الانفعالية غير المرغوب فيها على المدى القصير، فإن الاعتماد المتزايد له عواقب ضارة ويمكن أن يؤدي إلى حياة مقيدة بشدة (Chapman, et al., 2006)، ويصبح التجنب التجريبي عملية مضطربة عند تطبيقه بشكل صارم واعتيادي و/ أو عندما يتم توجيه الطاقة المفرطة للتحكم في التجربة الخاصة غير المرغوب فيها وإدارتها، على حساب الفرد.

لذا فإن مصطلح التجنب في هذا السياق، يتضمن بشكل صريح كلاً من التجنب والهروب بجميع أشكالهما، طالما أنهما يستخدمان كطرق لتغيير شكل أو تكرار التجارب والسياقات التي تناسبها. حيث إن "الظاهرة العامة للتجنب العاطفي هي أمر شائع؛ يتم تجاهل الأحداث غير السارة أو تشويهاها أو نسيانها"

ويرتبط التجنب التجريبي بتجارب أقل من أحداث الحياة الإيجابية؛ تضائل الوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة والمعنى في الحياة؛ وزيادة الشعور بعدم الأصالة أو الانفصال عن الذات (Kashdan et al., 2006). أظهرت العديد من الدراسات أيضاً أن التجنب التجريبي يرتبط بانخفاض الصحة النفسية وجودة الحياة في كل من المجموعات الاكلينيكية وغير الاكلينيكية (Bond & Bunce, 2003; Kring & Sloan, 2010; Ruiz, 2010).

كما يرتبط التجنب التجريبي بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية مثل الأفكار المتطفلة (Marcks & Woods, 2005)، وتعاطي المخدرات (Forsyth, et al., 2002) (Stewart et al., 2003; al., 2003)، والرغبة الشديدة في تناول الطعام (Forman et al., 2007)، وإيذاء الذات المتعمد (Chapman, et al., 2006)، وأحداث الحياة الضاغطة أو الصادمة (Orcutt, et al. 2005; Tull, et al., 2004).

التجنب التجريبي وإيذاء الذات: يمكن تفسير التجنب التجريبي من خلال إيذاء الذات، حيث إن إيذاء الذات يخدم وظائف كثيرة ومتعددة في وقت واحد، إلا أن الأسباب الأكثر تأييدًا في كل من الأدبيات الإكلينيكية والنظرية تتعلق بتجنب التجربة الداخلية المكروهة والقضاء عليها أو الهروب منها، لذا يمكن تصور الانخراط في سلوكيات إيذاء الذات كمظهر محدد لوظيفة المواجهة التجنبية فهي وسيلة للسيطرة على الاستجابة للضغوط التي لا يمكن السيطرة عليها (Brown, et al., 2002; Glenn, Klonsky, 2011).

يوفر نموذج التجنب التجريبي (Chapman et al., 2006) إطارًا نظريًا لفهم العوامل التي قد تتحكم في الانخراط في إيذاء النفس. يقترح النموذج أن الأدنى الذاتي هو في الأساس مظهر من مظاهر التجنب الانفعالي، على الرغم من أن السلوك قد يعمل أيضًا على السماح للفرد بتجنب التجربة الداخلية البديلة (مثل الأفكار والذكريات والأحاسيس الجسدية). ينظر نموذج التجنب التجريبي إلى إيذاء الذات على أنه استراتيجية مواكبة مستخدمة لتعديل الحالات النفسية المكروهة غير المرغوب فيها أو التي لا تطاق، ويفترض أن الحافز الذي يثير انفعالات مكروهة شديدة قد يؤدي إلى التحول نحو استراتيجية التجنب، مثل إيذاء الذات. يؤدي الانخراط في إيذاء الذات إلى تخفيف الأعراض على المدى القصير. هذا التقليل الناتج من الكرب يعمل على الحفاظ على الاعتماد على السلوكيات المدمرة للذات وتقويته؛ يتم تعزيز السلوك التجنبي عن طريق التخفيف المؤقت من الحالة الداخلية أو القضاء عليها ويشكل دورة ذاتية التجدد. وبالتالي، يصبح سلوك التجنب استجابة هروب تلقائية. وهناك العديد من العوامل التي قد تكون مرتبطة بميل متزايد لاعتماد بعض الأفراد على استراتيجيات التجنب التجريبي. مثل معاناة الفرد من حالة انفعالية حادة متزايدة، أو معاناة الأفراد من عجز في تنظيم الاستثارة أو عدم القدرة على تحمل الضيق.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الأفراد الذين يجدون صعوبة في تنفيذ استراتيجيات المواجهة التكيفية، عندما يكونون تحت ظروف الإثارة العاطفية، معرضون أيضًا للخطر. تزيد أوجه العجز الموضحة من احتمالية مواجهة صعوبة في التفكير أو التخطيط أو تنفيذ المزيد من مناهج المواجهة الوظيفية. مع تناقص الموارد، قد يُظهر الأفراد تقصيرهم لاستراتيجيات سريعة وسهلة التنفيذ مثل سلوكيات إيذاء النفس، للتخفيف من التجارب الانفعالية المكروهة. من المرجح أن تكون هذه الاستراتيجيات واضحة في أولئك الذين يعانون من الاندفاع. قد تكون هذه العوامل مهمة في تطوير فهم لاستمرار / تفاقم إيذاء الذات، وكذلك القدرة على تمييز هؤلاء الأفراد عن أولئك الذين يتوقعون، أو الذين شاركوا في إيذاء الذات في الآونة الأخيرة أو بشكل متكرر.

التجنب التجريبي وتنظيم الانفعالات: يمكن فهم تنظيم الانفعالات على أنه إحدى الطرق التي يتم من خلالها تنفيذ التجنب التجريبي (Chawla & Ostafin, 2007; Kashdan et al., 2006) بمعنى أنه يمكن استخدام تنظيم الانفعالات لتغيير أو الهروب من أنواع مختلفة من التجارب الخاصة من خلال استراتيجيات مختلفة بما في ذلك الإلهاء أو التشتيت، وإعادة تقييم، وقمع الأفكار أو الانفعالات. أو التجنب الفعلي للأشخاص أو الأماكن أو المواقف (Kashdan et al., 2006; Kring & Sloan, 2010; Steinberger, et al., 2011). قد يكون التجنب التجريبي والقمع متشابهين في طبيعتهم حيث إن مقياس القبول والفعل يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالمقياس الفرعي للقمع في استبيان تنظيم الانفعالات. مما يشير إلى أن التركيبات متشابهة ولكنها غير متداخلة تمامًا (Kashdan et al., 2010; Kring & Sloan, 2006). فالقمع هو أسلوب يركز على الاستجابة لتنظيم الانفعالات وهو استراتيجية مستمرة تحاول بشكل مباشرة مراقبة وتغيير أو تثبيط التعبير عن المشاعر بعد أن تم تشغيلها بالفعل (John & Gross, 2004).

وينظر إلى التجنب التجريبي باعتباره استراتيجية تنظيم الانفعالات تتصف بالمقاومة الداخلية وتجنب الأفكار والانفعالات غير المريدة (Chawla & Ostafin, 2007). كما أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات مثل عدم القبول المرتبط بالتجنب التجريبي يؤدي إلى زيادة القلق والاضطراب النفسي (Graham, et al., 2015).

التجنب التجريبي واستراتيجيات المواجهة: يعد التجنب التجريبي أحد مصادر المواجهة اللاتكيفية المرتبطة بالآثار السلبية على الصحة النفسية بما في ذلك تعاطي المخدرات والعدوانية والاجترار (Stock, et al., 2011) ، التجنب التجريبي هو مصطلح شامل لجميع أنواع سلوك التجنب الذي يستخدمه الناس للتعامل مع التجارب الخاصة (على سبيل المثال، الأفكار والعواطف والأحاسيس الجسدية) (Goswami, 2018) ، ويفترض (Cox & Ferguson 1991) أربع وظائف لاستراتيجيات المواجهة متميزة نوعياً: التنظيم الانفعالي (التعامل مع العواقب العاطفية لمشكلة ما)، التعامل مباشرة مع المشكلة، إعادة التقييم (إعادة المعالجة وإعادة التفسير معنى الموقف) والتجنب (السماح للفرد بتجاهل وجود الموقف).

ويشمل التجنب التجريبي التركيز على الأحداث المركزة داخلياً ويشير إلى الاستراتيجيات المعرفية (مثل الانتباه والتقييم) والاستراتيجيات السلوكية (على سبيل المثال، المواجهة المتجنبة) المستخدمة كوسيلة لتغيير التجارب المكروهة والأحداث التي تثيرها (Hayes et al ., 1996). كما أن تعامل الفرد مع حدث سلبي عن طريق التجنب التجريبي يزيد من الضغوط النفسية لدى الفرد، فيعمل التجنب ومحاولة إخفاء أو منع الأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسدية غير السارة، على زيادة تكرار تلك الأفكار والمشاعر والأحاسيس التي تؤدي إلى زيادة الضغوط. ويؤكد ذلك بحث (Zvolensky et al., 2016) الذي أشار إلى أن مستويات عالية من التجنب التجريبي تؤدي إلى مستويات عالية من أعراض الانتحار والقلق الاجتماعي وإثارة القلق بين طلاب الجامعات

النظريات المفسرة للتجنب التجريبي: التجنب التجريبي هو عملية مرضية مفترضة يتعرف عليها عدد كبير من التوجهات النظرية. تم التعرف على التجنب التجريبي، ضمناً أو صريحاً، بين معظم أنظمة العلاج، مثل:

- **التحليل النفسي:** أدرك فرويد (Freud, 1920/ 1966). أهمية تجنب التجارب الخاصة وحدد الغرض ذاته من التحليل النفسي على أنه رفع القمع وصنع مادة واعية كانت مؤلمة للغاية أو مهددة بالحفاظ عليها في الوعي الواعي.
- **الاتجاه الإنساني:** في العلاج الذي يركز على العميل (Raskin & Rogers, 1961; Rogers, 1989). ، يعتبر "الانفتاح على التجربة" هدفاً علاجياً

مركزياً، واقترح روجرز أنه نتيجة لعلاج، يصبح الفرد أكثر وعياً بمشاعره ومواقفه بشكل صريح كما هي موجودة فيه على المستوى العضوي لكي يصبح قادر على قبول الدليل في موقف جديد ، كما هو ، بدلاً من تشويبه ليلائم نمطاً يحمله بالفعل.

- **نظرية الجشطالت:** وفقاً لمعالجي الجشطالت (Perls, Hefferline, & Goodman, 1951) ، فإن جوهر العديد من المشكلات النفسية هو تجنب المشاعر المؤلمة أو الخوف من المشاعر غير المرغوب فيها. يقترح آخرون من تقليد الجشطالت أن "الخلل الوظيفي يحدث عندما تتقطع العواطف قبل أن يتمكنوا من الدخول في الوعي أو الذهاب بعيداً في تنظيم العمل"
- **الوجودية:** يتفق علماء النفس الوجوديون (Yalom, 1980,; Becker, 1973) مع مركزية التجنب التجريبي، على الرغم من أنهم يركزون بشكل خاص على تجنب الخوف من الموت للتغلب على هذه المخاوف، فإننا نقيم دفاعات ضد الوعي بالموت، والدفاعات التي تقوم على الإنكار، والتي تشكل هيكل الشخصية، وذلك إذا غير قادر على التكيف، ينتج عنه متلازمات سريرية. بعبارة أخرى، علم النفس المرضي هو نتيجة أنماط غير فعالة لتجاوز الموت (Hayes et al ., 1996).
- **نظرية الإطار العلاقي:** تحاول نظرية الإطار العلاقي شرح ثراء اللغة البشرية والإدراك، حيث تصف الأطر العلاقية الأنماط المختلفة للاستجابة العلاقية، وتشمل أطر التنسيق (بما في ذلك التكافؤ)؛ المقارنة (بما في ذلك أكثر من وأقل من)؛ تمييز معارضة. والتسلسل الهرمي (Hayes et al., 2001) على سبيل المثال، إذا قيل أن "A هو عكس B و B هو عكس C"، فستنتج بسهولة علاقات التعارض بين B و A وبين C و B، ولكن علاقة تماثل بين A و C وبين C و A. على الرغم من تمييز الأطر العلاقية عن بعضها البعض، إلا أنها تشترك في ثلاث خصائص محددة: الاستنتاج المتبادل mutual entailment ، والاستنتاج الاندماجي combinatorial entailment ، وتحويل وظيفة التحفيز transformation of stimulus function ..

الاستنتاج المتبادل: يصف العلاقات بين مشيرين أو حدثين. مثال: إذا قلنا أن أ هو نفسه ب، فسوف تستنتج بسهولة العلاقة المتبادلة التي ينطوي عليها ب مثل أ. الاستنتاج التوافقي أو الاندماجي: العلاقات بين ثلاثة أو أكثر من المثيرات. مثال: إذا افترضنا أن أ أكبر من ب وأن ب أكبر من ج، فستستنتج بسهولة أن أ أكبر من ج وأن ج أقل من أ. (Roche, et al., 2000; Visdómine & Luciano, 2002).

تحويل وظيفية المثير transformation of stimulus function هو السمة المحددة الثالثة للإطار العلائقي، ووفقاً لنظرية الارتباط العلائقي، يوفر هذا المفهوم المحتوى النفسي للعلاقات المشتقة. لفهم تحول الوظيفة في أبسط صورها، فعندما يُطلب منا "التفكير في كوب من عصير البرتقال البارد"، قد تبدأ في تجربة بعض الوظائف الإدراكية لعصير البرتقال، مثل البرتقال والبارد، على الرغم من عدم وجود عصير بالفعل. في لغة نظرية الارتباط العلائقي، تشارك عبارة "عصير برتقال" في إطار تنسيق مع العصير الفعلي. توفر الكلمات "فكر في" سياقاً محدداً يتم فيه تحديد الوظائف المرئية لعصير البرتقال على وجه الخصوص. أما، إذا تم توجيهنا إلى "التفكير في رائحة عصير البرتقال البارد"، فقد توفر هذه التعليمات سياقاً يتم فيه استنباط وظائف حاسة الشم (المذاق، "الحلاوة") بدلاً من الوظائف البصرية. وبالتالي، تتحكم الإشارات السياقية في نوع الإطار العلائقي وكذلك الوظائف النفسية التي يتم تحويلها وفقاً له.

ويعد مفهوم تحول الوظيفة مهماً لفهم علم النفس المرضي للإنسان، خاصة عندما يقترن بالمبادئ السلوكية الحالية، مثل التكيف الكلاسيكي classical conditioning. تخيل طفلاً صغيراً قيل له إنه ذاهب إلى "الطبيب"، وبعد ذلك تعرض لفحص طبي غير مريح (أي أن الوظائف المكروهة لكلمة "طبيب" مشروطة بشكل كلاسيكي). تخيل الآن أنه تم إخبار الطفل أن أطباء الأسنان هم الأطباء الذين يعتنون بأسنانك (أي علاقة التنسيق أو التكافؤ بين الطبيب وطبيب الأسنان). عندما يُطلب لاحقاً الذهاب إلى طبيب الأسنان، فمن المحتمل أن يظهر على الطفل علامات القلق على الرغم من أنه لم يكن لديه في الواقع

تجربة مكروهة مع طبيب الأسنان. في هذه الحالة، تم نقل الوظائف البغيضة للطبيب إلى طبيب الأسنان عبر علاقات التنسيق. (Barnes-Holmes, et al., 2004) وتقتصر هذه النظرية أن التجنب التجريبي مبني في اللغة البشرية، وبالتالي فهو إلى حد ما مكون أساسي للحالة البشرية. يمكن للعلاقات ثنائية الاتجاه التي تجعل معرفة الإنسان اللفظية مفيدة أيضًا أن تجعل معرفة الذات صعبة بطبيعتها وتقاوم بنشاط عندما يكون محتواها غير مرغوب فيه. من وجهة النظر هذه، فإن التجنب التجريبي النفسي أو اللاتكفي هو النطاق المختل لسلوك "طبيعي" إلى حد ما، وهو التشابك المفرط مع الأفكار أو الاندماج معها الذي يدعم بشكل خاص تبني استراتيجيات التجنب التجريبي. ومثالاً على ذلك نجد أن الانفعالات البشرية تتطلب تسمية شفوية أو تقييم كعنصر معرفي. قد تحمل هذه التسميات معها آثاراً للتجنب الانفعالي. "القلق" ليس مجرد مجموعة من الحالات الجسدية والبيول السلوكية بل إنها فئة لفظية تقييمية ووصفية تدمج مجموعة واسعة من التجارب، بما في ذلك الذكريات والأفكار والتقييمات والمقارنات الاجتماعية، كما إن الدلالة التقييمية للتسميات الانفعالية تغير وظائف التجارب الخاصة المصنفة على هذا النحو. مثل، في معظم السياقات، القلق هو انفعال "سيئ". يمكن أن تخلق ثنائية الاتجاه للغة البشرية الوهم بأن هذا "السوء" هو صفة متأصلة في الانفعال نفسه نقول "هذا انفعال سيئ"، وليس "هذا انفعال وأنا أقيمه على أنه سيئ". يمكن لهذه العمليات المرجعية أو العلائقية نفسها أن تزيد من سلبية الأحداث المتمرسية من خلال ربط التسمية اللفظية بالأحداث اللفظية الأخرى بطرق أكثر تعقيداً.

وبالنسبة للبحوث السابقة التي تناولت التجنب التجريبي:

فركز البحث الحالي على عرض البحوث السابقة التي تناولت التجنب التجريبي وعلاقته باضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، حيث هدف بحث Simon, et al. (2021) إلى التعرف على العلاقة بين التجنب الاجتماعي واضطرابات الشخصية الشبه فصامية و التجنبية واضطراب طيف التوحد، من خلال مراجعة مجموعة البحوث من قواعد بيانات PubMed و PsycInfo، وتكونت عينة البحوث السابقة ٨٧٦ من المراهقين والشباب، وتشير نتائج البحوث نظرياً أن التجنب الاجتماعي في الشخصية شبة الفصامية هو آلية دفاعية تم استيعابها واكتسابها في وقت مبكر من الحياة قبل تطور

الاستجابة للتحقق الاجتماعي في السن بين ٣-٧ سنوات و هذه السمات الأساسية في الشخصية شبة الفصامية مستقرة بمرور الوقت ويمكن اكتشافها في مرحلة الطفولة (Harter, 2006).

وهدف بحث (Sarfani, 2020) إلى التعرف على العلاقة بين التجنب التجريبي الصريح والضمني واضطراب القلق الاجتماعي، وكذلك التأكد من الخصائص السيكمترية لمقياس التجنب التجريبي، وتكونت العينة من ٧٨ من طلاب جامعة الغرب الأوسط، وتم استخدام مقياس التجنب التجريبي الصريح (Gamez et al., 2014)، واختبار الارتباط الضمني (Greenwald et al., 1998) واختبار التقييم الارتباطي الضمني للأحكام الانفعالية (Levin et al., 2017)، ومقياس اضطراب القلق الاجتماعي إعداد (Connor et al)، ومقياس أعراض الاكتئاب (Radloff, 1977)، وأشارت نتائج البحث إلى أن أعراض اضطراب القلق الاجتماعي تسبق وتتنبأ بالتجنب التجريبي الصريح.

وهدف بحث كل من (Ghasemi and Elahi, 2019) إلى التعرف على الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والقلق من المرض لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة البحث من ٣٠٨ طالبًا من جامعة قزوین، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ليونج، ومقياس القبول والعمل (Bond et al., 2011). وأشارت نتائج البحث إلى الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والقلق من المرض كما أن التجنب التجريبي والمخططات المعرفية اللاتكيفية قد ساهمت في الحفاظ على القلق من المرض.

وهدف بحث (Rezaei et al., 2016) إلى التعرف على العلاقة التنبؤية بين صدمات الطفولة ، ومخططات اللاتكيفية المبكرة (مخططات الانفصال والرفض)، والمخططات الانفعالية السلبية ، والتجنب التجريبي والأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعات المصابات باضطراب الاكتئاب الرئيسي، وتكونت عينة البحث من ٤٣٩ طالبة تم جمعهم من ٦ فروع لجامعة بايام نور Payam-e-Noor University، وتم استخدام قائمة بيك للاكتئاب (٢٠٠٠)، ومقياس المخططات الانفعالية (Leahy, 2002)، ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية إعداد يونج، ومقياس صدمة الطفولة (Bernstein et al, 2003)، ومقياس القبول والعمل إعداد (Bond et al., 2011)، وأشارت نتائج البحث

إلى أن صدمة الطفولة منبئ بالأعراض الاكتئابية، كما أن التجنب التجريبي والمخططات الانفعالية السلبية متغير وسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأعراض الاكتئابية. وهدف بحث (Borjali et al. (2016 إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي (عدم المرونة النفسية)، و التعرف على الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وأعراض القلق لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من ٢٣٠ طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومقياس القبول والعمل، وقائمة بيك للقلق، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتجنب التجريبي وأعراض القلق، كما أن التجنب التجريبي (عدم المرونة النفسية) يتوسط العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وأعراض القلق.

وتعقيباً على بحوث هذا المحور ونلاحظ أن بحوث هذا المحور هدفت إلى التعرف على دور التجنب التجريبي كمتغير وسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وغيرها من المتغيرات مثل أعراض القلق كما في بحث (Borjali et al. (2016 ، والأعراض الاكتئابية كما في بحث (Rezaei et al. (2016 والقلق من المرض كما في بحث كل من (Ghasemi and Elahi, (2019 ونلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لذلك **هدف البحث الحالي** إلى التعرف على الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية. من خلال دراسة النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى عينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة. **وبالنسبة للأدوات المستخدمة في قياس التجنب التجريبي** استخدمت البحوث السابقة مقياس القبول والعمل لقياس المرونة النفسية مقابل التجنب التجريبي لكن استخدم البحث الحالي **مقياس التجنب التجريبي المختصر إعداد (Gamez et al., 2014)** وبالنسبة لنتائج البحوث أشارت إلى أن التجنب التجريبي متغير وسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وغيرها من المتغيرات مثل الأعراض الاكتئابية كما في بحث (Rezaei et al. (2016 والقلق من المرض كما في بحث كل من (Ghasemi and Elahi, (2019 وأعراض القلق كما في بحث (Borjali et al. (2016 .

اضطراب الشخصية البارانوية Paranoid Personality Disorder

يعرف اضطراب الشخصية بأنه نمط دائم من التجربة الداخلية والسلوك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عن توقعات ثقافة الفرد، ويكون منتشرًا وغير مرن، ويبدأ في مرحلة المراهقة أو مرحلة البلوغ المبكرة، ومستقر بمرور الوقت، ويؤدي إلى الكرب أو الضعف. ويندرج تحت اضطرابات المجموعة A وهي اضطرابات الشخصية التي يبدو الأفراد فيها غريبين أو غريب الأطوار. (APA, 2013).

وحدد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (٢٠١٣) معايير تشخيص اضطراب الشخصية البارانوية في المعايير التالية.

- المعيار الأول (A) انعدام الثقة والشك المنتشر في الآخرين بحيث يتم تفسير نواياهم على أنها خبيثة، وتبدأ في بداية مرحلة البلوغ، وتوجد في مجموعة متنوعة من السياقات، كما هو موضح في أربعة (أو أكثر) مما يلي:

١. الاشتباه، دون أساس كافٍ، في أن الآخرين يستغلونه أو يؤذونه أو يخدعونه.
٢. ينشغل بشكوك غير مبررة حول ولاء أو مصداقية الأصدقاء أو المقربين.
٣. يحجم عن الوثوق بالآخرين بسبب الخوف غير المبرر من استخدام المعلومات بشكل ضار ضده.
٤. يقرأ التحقير أو التهديد الخفي في الملاحظات أو الأحداث الحميدة.
٥. يحمل الحقد باستمرار (أي لا يغفر الإهانات أو الإصابات أو الإهانات).
٦. يتصور هجومًا على شخصيته أو سمعته لا يظهر للآخرين ويسرع في الرد بغضب أو للهجوم المضاد.

٧. لديه شكوك متكررة، دون مبرر، في إخلاص الزوج أو الشريك الجنسي.
- المعيار الثاني (B) لا يحدث حصرًا أثناء مسار الفصام، أو الاضطراب ثنائي القطب، أو الاضطراب الاكتئابي المصحوب بسمات ذهانية، أو اضطراب ذهاني آخر، ولا يُعزى إلى التأثيرات الفسيولوجية لحالة طبية أخرى.

وبناء على ذلك فسر الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (٢٠١٣) معايير تشخيص اضطراب الشخصية البارانوية فيما يلي:

تعتبر السمة الأساسية لاضطراب الشخصية البارانوية هي نمط من انعدام الثقة والشك

المنتشر لدى الآخرين بحيث يتم تفسير دوافعهم على أنها خبيثة. ويبدأ هذا النمط في مرحلة البلوغ المبكر، وهو موجود في مجموعة متنوعة من السياقات. يفترض الأفراد المصابون بهذا الاضطراب أن الآخرين سوف يستغلونهم أو يؤذونهم أو يخدعونهم، حتى لو لم يكن هناك دليل يدعم هذا التوقع (المعيار A1).

ويشتبهون على أساس القليل من الأدلة أو لا يوجد دليل على أن آخرين يخططون ضدهم وقد يهاجمونهم فجأة وفي أي وقت وبدون سبب. وغالبًا ما يشعرون أنهم تعرضوا لإصابة عميقة، ولا رجعة فيها من قبل شخص أو أشخاص آخرين حتى في حالة عدم وجود دليل موضوعي على ذلك. إنهم منشغلون بشكوك غير مبررة حول ولاء أو مصداقية أصدقائهم وشركائهم، الذين يتم فحص أفعالهم بدقة بحثًا عن أدلة على نوايا عدائية (المعيار A2). أي انحراف محسوس عن الجدارة بالثقة أو الولاء يعمل على دعم افتراضاتهم الأساسية. إنهم مندهشون للغاية عندما يظهر صديق أو زميل ولاء لا يمكنهم الوثوق به أو تصديقه. إذا وقعوا في مشكلة، فإنهم يتوقعون أن يهاجمهم الأصدقاء والمقربون أو يتجاهلونهم.

يتردد الأفراد المصابون باضطراب الشخصية البارانونية في الوثوق بالآخرين أو الاقتراب منهم لأنهم يخشون استخدام المعلومات التي يشاركونها ضدهم (المعيار A3). قد يرفضون الإجابة على الأسئلة الشخصية، قائلين إن المعلومات "لا تخص أحد". يقرأوا المعاني الخفية التي تهين وتهدد في ملاحظات أو أحداث حميدة (المعيار A4). على سبيل المثال، قد يخطئ الفرد المصاب بهذا الاضطراب في تفسير خطأ صريح من قبل موظف المتجر على أنه محاولة متعمدة لعدم إعطاء الحق كاملاً shortchange، أو اعتبار ملاحظة فكاكية غير رسمية من قبل زميل في العمل بمثابة هجوم خطير على الشخصية. وغالبًا ما يساء تفسير المجاملات Compliments (على سبيل المثال، يُساء تفسير المجاملة على عملية اكتساب جديدة على أنها انتقاد للأنانية؛ يساء تفسير الثناء على الإنجاز على أنه محاولة للإكراه على أداء أكثر وأفضل). قد ينظرون إلى عرض المساعدة على أنه انتقاد لأنهم لا يقومون بعمل جيد بما فيه الكفاية بمفردهم.

ويحمل الأفراد المصابون بهذا الاضطراب ضغينة باستمرار ولا يرغبون في مسامحة الإهانات أو الإصابات التي يعتقدون أنهم تلقوها (المعيار A5). تثير الإهانات الطفيفة

عداء كبيراً، وتستمر المشاعر العدائية لفترة طويلة. نظرًا لأنهم يقضون دائماً تجاه النوايا الضارة للآخرين، فغالبًا ما يشعرون بأن شخصيتهم أو سمعتهم قد تعرضت للهجوم أو أنه تم الاستهانة بهم بطريقة أخرى. سريعون في الهجوم المضاد والرد بغضب على الإهانات المتصورة (المعيار A6).

قد يشعر الأفراد المصابون بهذا الاضطراب بالغيرة المرضية، وغالبًا ما يشتبهون في أن زوجاتهم أو شركيهم الجنسي غير مخلص دون أي تبرير كافٍ (المعيار A7). وقد يجمعون "أدلة" تافهة وظرفية لدعم معتقداتهم الغيورة. إنهم يريدون الحفاظ على السيطرة الكاملة على العلاقات الحميمة لتجنب التعرض للخيانة، وقد يتساءلون باستمرار ويتحدون مكان وجودهم وأفعالهم ونواياهم وإخلاصهم لزوجهم أو شركيهم.

ويري (Bernstein et al. 1995) أن هناك تداخل من لبعض اعراض اضطرابات الشخصية مع اضطراب الشخصية البارانونية مثل الغضب الشديد الغير لائق، والتفكير بالعظمة، والنرجسية متعجرف ومتعطرس، والتجنية حيث يتجنب الأنشطة المهنية التي تنطوي على اتصال شخصي كبير، ويظهر ضبط النفس في العلاقات الشخصية بسبب الخوف من السخرية، وانشغل بالنقد.

وقد يظهر اضطراب الشخصية البارانونية لأول مرة في الطفولة والمراهقة مع العزلة، وعلاقات الأقران الضعيفة، والقلق الاجتماعي، وقلة التحصيل في المدرسة، وفرط الحساسية، والأفكار الغريبة واللغة، والتخيلات الشخصية. وقد يبدو هؤلاء الأطفال على أنهم "غريبون" أو "غريبو الأطوار" ويجذبون المضايقة. وفي العينات السريرية، يبدو أن تشخيص هذا الاضطراب أكثر شيوعًا عند الذكور. (APA, 2013)، ويتسم اضطراب الشخصية البارانونية بانعدام الثقة في الآخرين والعداء والبرودة الانفعالية وفرط الحساسية تجاه الإهانات أو النقد والعناد والمعتقدات الصارمة غير القادرة على التكيف مع نوايا الآخرين. (Miller et al., 2001). كما يتسم اضطراب الشخصية البارانونية بصفات الارتياب suspicious وعدم المغفرة unforgiving والاجترار ruminative والغيرة jealous (APA, 2013).

وهي نمط من الأفكار والمعتقدات يدور معظمها حول شكوك الفرد بأن الآخرين يظهرون له العداء ويتآمرون عليه لإلحاق الأذى به، وشعوره بأن شيئاً لحق به أو ظلماً أصابه أو أنه معرض له (صالح، ٢٠٠٠)

وهي شخصية تتسم بالشك والريبة وسوء الظن بالآخرين وسوء الأفعال الصادرة عن حوله حتى أقرب الناس إليه إذ يتهمه بالخيانة نتيجة لغيرته المرضية، مع عدم الثقة بالآخرين، وأنهم يتآمرون عليه ويشعر بأنه مضطرب، معاقب على أفعاله لم يرتكبها ويحمل ذكريات سيئة لمن حوله مع الشكوى على أنه مظلوم، وأن الآخرين لا يقدرونه حق قدره وتضخيم الأمور، والتوتر، الاستثارة والتهيج (قاسم، ٢٠٠٤، ٣٧٥).

كما أن الشخصية البارانونية تتضمن السلوك المفرط بالحساسية والتصلب في الرأي والمبالغة في الشك والميل إلى الغيرة ومشاعر الحسد والحقد والمبالغة في تقدير الذات مع الميل إلى لوم الآخرين واتهام العالم من حوله بالشر والعدوان مما يعوقه عن إقامة علاقات ناجحة تعوقه عن العمل (شقيير، ٢٠٠٥).

وينشغل الشخص ذوي اضطراب الشخصية البارانونية بالتهديدات أو الإهانات الحقيقية أو المتخيلة، ولا يثق في نوايا الآخرين أو دوافعهم ونادراً ما يثق في المظهر اللطيف للأشياء حيث يفترض أن الآخرين حاقدين - يمكنهم الخيانة والأذى أو الإذلال وبالتالي يجب اتخاذ تدابير لحماية الذات من خلال إبقاء الشخص على مسافة من الآخرين، وعدم الظهور بالضعف، والبحث عن علامات التهديد حتي في المواقف التي تبدو غير ضارة، و الهجوم الوقائي على الآخرين الذين ينظر إليهم على أنهم تهديد، والهجوم المضاد بقوة عند التهديد أو الاستفزاز، كما يميل إلى تحمل الضغائن ولديهم أعداء، وغيور بشكل مرضي وينشغل بالخيانة الجنسية لشريكه حياته (Widiger, et al., 2002).

وأشارت نتائج الدراسات إلى انتشار اضطراب الشخصية البارانونية بنسبة ليست قليلة حيث بلغ ١.٢٪ بين الاستراليين (Jackson, & Burgess, 2000)، وينشر بنسبة ٢.٤٪ بين النرويجيين (Torgersen, et al., 2001)، كما أنه يعد ثاني أكبر اضطرابات الشخصية انتشاراً بنسبة ٤.٤٪ بعد اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بين الأمريكيين (Grant et al., 2004). وينتشر اضطراب الشخصية البارانونية لدى الشباب في العينات الغير كLINيكية حيث أظهر ١٢.٦٪ من الشباب النيوزيلندي سمات الشخصية البارانونية (Poulton et al., 2000)، كما أظهر البالغين في المملكة المتحدة ١٨.٦٪ سمات الشخصية البارانونية الخفيفة وأظهر ١.٨ % سمات الشخصية البارانونية الشديدة (Freeman et al., 2011).

وتختلف الدراسات فيما بينها في تحديد الأبعاد المكونة حيث أشار Useda, (2002) إلى أنه يمكن تقييم اضطراب الشخصية البارانونية في ضوء ٦ أبعاد هي عدم الثقة/ الشك، والعداء، والانطواء، وفرط الحساسية، واليقظة المفرطة، والتصلب rigidity، وأكد ذلك كل من (Bernstein and Useda, 2007) حيث أشار إلى وجود ست صفات رئيسية تميز اضطراب الشخصية البارانونية وهي (هي عدم الثقة / الشك mistrust/suspiciousness، والعدوانية/ الحقد antagonism/aggressiveness، والانطواء/ الاستقلالية المفرطة introversion/excessive autonomy، وفرط الحساسية hypersensitivity، واليقظة المفرطة hypervigilance، والتصلب rigidity).

ووصف Edens et al. (2009) اضطراب الشخصية البارانونية على أنه متعدد الأبعاد وليس كبعد واحد. كما قدم بحث Falkum et al. (2009)، باستخدام تحليلات العوامل الاستكشافية والتأكيديّة، دليلاً على أن اضطراب الشخصية البارانونية يتم تمثيله بشكل أفضل على أنه بعدين منفصلين: الشك suspiciousness والعداء hostility، ويشير علوان (٢٠٢٠) إلى أن اضطراب الشخصية البارانونية متعدد الأبعاد حيث يتكون من عدة أبعاد وهي: التحيز لخدمة الذات، والشك والريبة، العداء، واللامعيارية، النشاط المحدد، والظلم.

وركزت نماذج التحليل النفسي التقليدية في تفسير اضطراب الشخصية البارانونية على آلية الدفاع عن الإسقاط: أي، التوصل من المشاعر والأفكار العدوانية عن طريق إسقاطها على شخص آخر (على سبيل المثال، "أنا لا أشعر بالعداء تجاهك؛ أنت تشعر بالعداء تجاهي" (Vaillant, 1994)). هناك دعم تجريبي كبير لفكرة أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية الشديدة يستخدمون الإسقاط والدفاعات الأخرى غير القابلة للتكيف كدفاع خارجي ضد الرغبات الجنسية اللاواعية (Lee, 2017). كما وجدت الدراسات التي تستخدم كلاً من مقياس الأسلوب الدفاعي أن استخدام الإسقاط كدفاع يرتبط ارتباطاً وثيقاً باضطرابات الشخصية الحادة، بما في ذلك اضطرابات الشخصية البارانونية والحدية واضطرابات الشخصية المعادي للمجتمع (Lingiardi et al., 1999; Paris, et al., 1996).

وترى النظريات الديناميكية النفسية أن اضطراب الشخصية البارانونية. ينشأ عندما يكون الفرد غير قادر على تحمل التناقض بين النظرة الضمنية والسلبية للذات ومفهوم الذات

الإيجابي (Lee, 2017) وفي ضوء ذلك فقد دعمت الدراسات علاقة بسيطة ومباشرة بين اضطراب الشخصية البارانونية وتدني تقدير الذات (Combs, & Penn, 2004) والعار (Johnson, et al., 2014).

وتميل النظريات المعرفية إلى التأكيد على دور المعتقدات المختلة حول الذات والأسلوب المعرفي والإدراك الاجتماعي في تفسير اضطراب الشخصية البارانونية حيث يرى بيك أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية البارانونية لديهم معتقدات مختلة نحو ذاتهم مما ينمي لديهم مشاعر الحذر والعدم الراحة وتجنب العلاقات الحميمة (Beck et al., 2001)، وفي ضوء ذلك يؤكد بحث Gracie et al. (2007) أن المعتقدات السلبية عن الذات تتنبأ باضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة

ومع ذلك ، يمكن أيضًا تفسير اضطراب الشخصية البارانونية باستخدام المزيد من نماذج المعالجة المعرفية المعاصرة، حيث يلعب التحيز المعرفي دور كبير في تفسير اضطراب الشخصية البارانونية مثل العزو الخاطئ the misattributions للأشخاص ذوي اضطراب الشخصية البارانونية (على سبيل المثال ، قراءة النوايا الحاقدة في ملاحظات أو أحداث حميدة) من التحيزات المعرفية المميزة (Williams et al., 1997)، وكذلك التحيزات الانتباهية (على سبيل المثال ، التركيز المفرط على العلامات المحتملة لـ التهديد) ، والتحيزات التفسيرية (على سبيل المثال ، إساءة تفسير التعليقات أو السلوك غير الضار على أنه خبيث) ، وتحيزات الذاكرة (على سبيل المثال ، الخوض في الإهانات أو الإهانات الماضية). وتحيز القفز إلى الاستنتاجات وأكدت ذلك دراسة Freeman, (2007) التي أشارت إلى أن القفز إلى الاستنتاجات ينبأ باضطراب الشخصية البارانونية في العينات الغير اكلينيكية. علاوة على ذلك، أدى تطوير النماذج المعرفية إلى أشكال أكثر فعالية من العلاج المعرفي للاضطرابات، مثل الرهاب الاجتماعي، واضطراب الشخصية البارانونية والتي تتميز بسوء تفسير الإشارات الاجتماعية (Bögels & Mansell, 2004).

كما أشارت نتائج بحث Doustkam, et al. (2017) إلى أن الأفراد ذوي اضطراب البارانونيا لديهم تحيزات معرفية أكثر من الأفراد العاديين حيث تلعب تحيزات معالجة المعلومات دورًا مهمًا في الإدراك الاجتماعي وتفسير العلاقات بين الأشخاص

والتفاعلات الاجتماعية أي الطريقة التي ينظر بها الناس إلى المثيرات الخارجية ويفسرونها بطرق مختلفة لها دور كبير في ظهور اضطراب الشخصية البارانوية.

كما تفسر نظرية المخططات المعرفية اضطراب الشخصية البارانوية في ضوء مخطط عدم الثقة مثل الاقتناع بأن الآخرين ليسوا جديرين بالثقة، تبدو مركزية جدًا في هذا الاضطراب، كما أن المخططات المعرفية الأساسية في اضطراب الشخصية البارانوية تتعلق بمشاعر عدم الكفاية. ومشاعر النقص بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية الضعيفة وإسناد اللوم الخارجي كوسيلة للحد من القلق، هي المسؤولة عن سمات اضطراب الشخصية البارانوية (Beck et al., 1990).

ويعد النموذج المعرفي التكامل "الجيفري يونج" نموذج مفيد في تفسير اضطرابات الشخصية. حيث افترض يونج أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (على سبيل المثال، الموضوعات أو الأنماط المزمّنة والمنكرّة التي تهزم الذات والتي تنشأ في تجارب الطفولة السلبية والمزاج المبكر)، وأنماط المخطط (أي أنماط التنشيط التخطيطي ذات الصلة بالحالة العابرة)، وآليات المواجهة غير تكيفية وهي الجوهر المفاهيمي لاضطرابات الشخصية. حدد يونج ١٨ مخططًا معرفيًا لاتكيفية مبكرة، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من أنماط المخطط، وثلاثة أشكال واسعة من المواجهة غير القابل للتكيف (استسلام المخطط، وتجنب المخطط، والتعويض المفرط للمخطط) (Young et al., 2003). والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي تبدو أكثر صلة باضطراب الشخصية البارانوية هي الخل / العار، وسوء المعاملة / عدم الثقة، والضعف تجاه الأذى. وبالتالي فإن الشخص المصاب باضطراب الشخصية البارانوية لديه مشاعر عميقة بالدونية وعدم الكفاية (أي الخل)؛ يتوقع أن يقوم الآخرون بإيذائه أو استغلاله أو إزالته (أي سوء المعاملة / عدم الثقة)؛ ويشعر بأنه غير آمن بشكل أساسي في العالم (أي التعرض للأذى). ونتيجة لذلك، يتبنى أسلوبًا عدائيًا ومفرضًا في المواجهة: فهو يقدم وجهًا عدائيًا وعدوانيًا تجاه الآخرين، ويظل يقظًا تجاه الهجمات المحتملة، والهجمات الوقائية أو الهجمات المضادة في المواقف التي يشعر فيها أنه سيتعرض للأذى. قد يفترض نموذج يونج أيضًا أن هذه المخططات المبكرة اللاتكيفية، وأنماط المخطط، واستجابات المواجهة اللاتكيفية ترجع أصولها إلى تجارب الطفولة، مثل التجارب المبكرة للإساءة أو الإهمال.

وهناك العديد من العوامل التي قد تكون مسؤولة عن اضطراب الشخصية البارانونية مثل أحداث الطفولة الصادمة والتي تتمثل في إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، تؤكد ذلك بحث (Johnson et al., 1999;2000) الذي أشار إلى أن الأطفال الذين ثبت لديهم إساءة معاملة أو إهمالهم كانوا أكثر عرضة للصابة باضطرابات الشخصية المحور الأول بما في ذلك اضطراب الشخصية البارانونية في سن الرشد. كما أشار بحث إلى أن الإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة يرتبط بالغضب والعدوان لدى الأطفال والمراهقين (Kolko, 2002) وهي سمات مشابهة للتي تظهر لدى الافراد ذوي اضطراب الشخصية البارانونية. لذلك فإن الإيذاء الجسدي في الطفولة يعد من أسباب الإصابة باضطراب الشخصية البارانونية.

كما أشارت نتائج البحوث إلى أن الإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي في مرحلة الطفولة يتنبأ باضطراب الشخصية البارانونية في مرحلة المراهقة والبلوغ (Johnson, et al., 2000). كما ارتبط اضطراب الشخصية البارانونية بارتفاع الإساءة الجسدية في الطفولة والمراهقة (Bierer et al.,2003)، وتؤكد ذلك بحث (Lee 2017) والذي أشار إلى وجود ارتباط قوي بين اضطراب الشخصية البارانونية وصدمة الطفولة بأبعادها الإساءة الانفعالية والإهمال الانفعالي والاعتداء الجسدي والإهمال الجسدي والإساءة الجنسية.

كما تلعب العوامل الاجتماعية دور كبير في تطوير اضطراب الشخصية البارانونية حيث تعد صدمة الطفولة منبأ لأعراض اضطراب الشخصية البارانونية كما ان التعلم الاجتماعي وتاريخ العلاقة الاجتماعية يلعبان دوراً سببياً في تطور الاضطراب فالمستوي الاجتماعي المنخفض يرتبط باضطراب البارانونيا بسبب التغير في التفاعلات الاجتماعية للفرد والتي يطلق عليها الوعي الذاتي المزج "dysphoric self-consciousness" (lee, 2017) وفي بحث (Beyer, et al. (2015) الذي هدف إلى التعرف على دور التفاعل الاجتماعي في ظهور أعراض البارانونيا على طلاب الفرقة الاولى والثانية مقارنة بالأقدمية تبين أنهم أكثر عرضة للمشاعر العدائية والحساسية المفرطة اليقظة مما يؤكد دور الوعي الذاتي الاجتماعي في تطوير أعراض اضطرابا البارانونيا (Freeman et al., 2014)، كما يؤدي العجز في الإدراك الاجتماعي إلى تعزيز الشك ، كما أن لعب الأدوار له دور في التنبؤ بتطور اضطرابات الشخصية المجموعة A واضطراب الوهم (Schiffman

(et al., 2004). مما يشير إلى دور العوامل الاجتماعية في التنبؤ بتطور أعراض اضطراب الشخصية البارانونية.

كما أن العوامل الوراثية والبيئية تلعب دوراً مهماً في تطوير السمات التي تشكل اضطرابات الشخصية، والسمات التي يبدو أنها تميز اضطراب الشخصية البارانونية مثل الشك والعداء والمعارضة والتعبير المحدود عن الوجدان، لها مكونات قوية وراثية وبيئية (Livesley et al., 1998).

وبالنسبة للبحوث السابقة التي تناولت اضطراب الشخصية البارانونية هدف بحث علوان (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية البارانونية والدجماتية لدى طلاب الجامعة، والفروق في الشخصية البارانونية تبعاً للجنس والتخصص، وتكونت العينة من ٢٥٠ طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الشخصية البارانونية إعداد/ الباحث، ومقياس الدجماتية إعداد/ الباحث، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين الشخصية البارانونية والدجماتية. وهدف بحث هلسا وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على سمات الشخصية البارانونية لدى طلبة الجامعة والفروق فيها تبعاً للنوع الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلاب العلوم والآداب الجامعة الأردنية، وتم استخدام مقياس الشخصية البارانونية إعداد الباحثين، وأشارت نتائج البحث إلى ارتفاع سمات الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة بنسبة (١٦.٥٪)، كما أن سمات الشخصية البارانونية أكثر انتشاراً بين الإناث.

وهدف بحث (Castilho et al., 2017) إلى التعرف على الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين أنماط التعلق والتفكير البارانونيا، وتكونت العينة من ٣٧ بواقع ٣٠ ذكور و ٧ إناث، وتراوحت أعمارهم من ١٩ - ٥٢ عاماً، وتم استخدام مقياس التجارب في العلاقات الوثيقة (Fraley et al , 2011) لمقياس أنماط التعلق ويحتوي على بعدين (القلق والتجنب)، وقائمة البارانونيا لمقياس التفكير البارانوني (Freeman et al ., 2005)، ومقياس القبول والفعل لمقياس التجنب التجريبي (Bond et al ., 2011)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة إيجابية بين التجنب التجريبي والتفكير البارانونيا، كما أن التجنب التجريبي يتوسط العلاقة بين أنماط التعلق والتفكير البارانونيا. وأوصت نتائج البحث إلى أن العلاج النفسي يجب أن يساعد ذوي اضطراب الشخصية البارانونيا على التواصل مع

وتجاربهم الداخلية بطريقة أكثر قبولاً وغير قضائية مما يعزز الرغبة والتواصل مع اللحظة الحالية. وهدف بحث (Udachina et al. (2014 إلى التعرف على العلاقة بين التجنب التجريبي وأفكار البارانويا، وتكونت العينة من ٤١ مريض بارانويا، وتم استخدام مقياس التجنب التجريبي ومقياس أفكار البارانويا، وأشارت نتائج البحث إلى أن انخفاض تقدير الذات واستخدام التجنب التجريبي أدى إلى التفكير البارانويا، كما أن التجنب التجريبي يتوسط العلاقة بين انخفاض تقدير الذات والتفكير البارانويا.

وهدف بحث (Udachina et al. (2009 إلى التعرف على العلاقة بين التجنب التجريبي وتقدير الذات والبارانويا لدي عينة من طلاب الجامعة، تكونت العينة من ٤٢٧ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع ٩٤ ذكور، و٣٠٦ إناث و ٢٧ غير محدد بمتوسط عمري ٢١ عاماً، وتم استخدام مقياس تقدير الذات (Nugent & Thomas, 1993)، ومقياس الفعل والقبول (Bond et al., 2011)، ومقياس التفكير البارانويا (Melo et al., 2009)، وأشارت نتائج البحث إلى أن الطلاب ذوي اضطراب البارانويا لديهم تقدير ذات أقل بأنفسهم ومستوي أعلى للتجنب التجريبي مقارنة بالطلاب العاديين، التفاعل بين التجنب التجريبي والضغط يتنبأ سلبياً بتقدير الذات، : التجنب التجريبي كان ضاراً بشكل خاص عند المستويات العالية من الضغط. قدر أكبر من التجنب التجريبي والضغط الاجتماعية المرتفعة تنبأت بشكل مستقل بانخفاض تقدير الذات الإيجابي. انخفاض تقدير الذات الإيجابي تنبأ بالمشاركة في التجنب التجريبي. كما تم العثور على ارتباط مباشر بين التجنب التجريبي والبارانويا. وتشير هذه النتائج إلى أن الآليات المماثلة قد تكمن وراء التجنب التجريبي وقمع الفكر. على الرغم من أن الناس قد يستخدمون التجنب التجريبي لتنظيم تقدير الذات، إلا أن هذه الإستراتيجية غير قادرة على التكيف لأنها تضر بتقدير الذات، وتتكد تكاليف معرفية، وتعزز التفكير البارانويا.

وهدف بحث (Freeman, et al. (2005 إلى التعرف على الأفكار البارانويا واستراتيجيات المواجهة لدي عينة غير إكلينيكية، وتوصل إلى ثلث العينة لديهم أفكار بارانويا، وأن المعدلات المرتفعة من هذه الأفكار ارتبطت بالاستخدام المرتفع لاستراتيجيات مواجهة تجنبية وانفعالية، مما يؤكد أن اضطراب الشخصية البارانوية يرتبط بالتجنب التجريبي.

وتعقيباً على بحوث هذا المحور، هدفت البحوث إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية البارانوية وغيرها من المتغيرات مثل الدوجماتية كما في بحث علوان (٢٠٢٠)، وهدفت بعض البحوث إلى التعرف على العلاقة بين البارانويا والتجنب التجريبي كما في بحث Udachina et al. (2014) و بحث (Castilho et al., 2017)، وبالنسبة لأدوات المستخدمة في قياس اضطراب الشخصية البارانوية اختلفت البحوث في الأدوات المستخدمة في قياس اضطراب الشخصية البارانوية وإن كان كل باحث قام بإعداد مقياس اختلفت فيه الأبعاد وفقاً لمتطلبات بحثه، لذا تم إعداد مقياس لاضطراب الشخصية البارانوية في البحث الحالي وفق لمعايير DSM-5 ، وبالنسبة لنتائج البحوث أشارت إلى وجود ارتباط بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانوية كما في بحث Udachina et al. (2009) ، وكما في بحث (Udachina et al. (2014).

فروض البحث:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانوية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانوية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٤. تسهم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٥. يسهم التجنب التجريبي في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.
٦. يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانوية في وجود التجنب التجريبي كعامل وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث: تم في البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (ارتباطي تنبؤي) لتحقيق أهداف البحث للكشف عن التأثيرات المباشرة والغير مباشرة للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على تجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من عینتين هما: **عينة استطلاعية:** تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١١٩) طالباً من طلاب كلية التربية وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث بمتوسط عمري قدره (١٩.٨٤) وانحراف معياري قدره (٠.٨٥٣)، و**عينة أساسية:** تكونت عينة البحث من (٦٣٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بمتوسط عمري قدره (١٩.٨٦٩) وانحراف معياري قدره (٠.٨٦٥).

أدوات البحث:

١- مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ترجمة عبد الرحمن وسعفان (٢٠١٥) أعد هذا المقياس (Young, 1999) ويتكون المقياس من ٧٥ عبارة موزعة على ١٥ مخطط، بواقع ٥ عبارات لكل مخطط، هي (الحرمان العاطفي، الهجران/ عدم الاستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، العيب/ العار، الفشل، الاتكالية/ الاعتماد، توهم الأذى أو المرض، التعلق/ هدم الذات، الإذعان/ الانقياد، التضحية بالذات، الكبت العاطفي، المعايير الصارمة/ النفاق، الاستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات)، ويتم توزيعهم على ٥ مجالات، ويتم الإجابة عنها في صورة خماسية (تطبق على تماماً- تنطبق على بدرجة مرتفعة - تنطبق على بدرجة متوسطة - لا تنطبق على إلى حد ما - لا تنطبق على إطلاقاً) وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الاتساق الداخلي للمقياس وتم حساب الصدق من خلال (الصدق الظاهري- الصدق التمييزي- الصدق العاملي) وتم حساب الثبات باستخدام الفا كرونباخ حيث تراوحت ثبات الأبعاد بين (٠.٦٠ - ٠.٨١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي من خلال:

أ- **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك الجدول (١):

جدول (١)

معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (ن=١١٩)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥١٤	١٦	**٠,٦٧٤	٣١	**٠,٦٨٨	٤٦	**٠,٦٨٢	٦١	**٠,٣١٩
٢	**٠,٥٤٦	١٧	**٠,٥٧٨	٣٢	**٠,٥٢٦	٤٧	**٠,٥٣٧	٦٢	**٠,٢٧٨
٣	**٠,٦٤١	١٨	**٠,٦٩٢	٣٣	**٠,٧٠٢	٤٨	**٠,٥٥٩	٦٣	**٠,١٩٩
٤	**٠,٥٦١	١٩	**٠,٧٤٣	٣٤	**٠,٦٦٤	٤٩	**٠,٥٨٤	٦٤	**٠,٥٢٧
٥	**٠,٥٥٤	٢٠	**٠,٦٣٨	٣٥	**٠,٧٢٦	٥٠	**٠,٦٥٤	٦٥	**٠,٥٩٩
٦	**٠,٤٤٧	٢١	**٠,٦٦٥	٣٦	**٠,٦٢٤	٥١	**٠,٤٠٧	٦٦	**٠,٤٩٣
٧	**٠,٤٦٣	٢٢	**٠,٦٢٣	٣٧	**٠,٦٧٦	٥٢	**٠,٤١١	٦٧	**٠,٢٨٠
٨	**٠,٤٤٢	٢٣	**٠,٤٧٣	٣٨	**٠,٦٩٣	٥٣	**٠,٤٢٧	٦٨	**٠,٣١٥
٩	**٠,٢٩٩	٢٤	**٠,٧٢٤	٣٩	**٠,٤٠٣	٥٤	**٠,٤٠٨	٦٩	**٠,٤٣٣
١٠	**٠,٦٣٩	٢٥	**٠,٧٥٣	٤٠	**٠,٥٤٦	٥٥	**٠,٤٦٥	٧٠	**٠,٣٩٦
١١	**٠,٦٤٨	٢٦	**٠,٦٥٠	٤١	**٠,٢٨٣	٥٦	**٠,٥٣٠	٧١	**٠,٤٩١
١٢	**٠,٥٩٢	٢٧	**٠,٦٢٤	٤٢	**٠,٤٢٢	٥٧	**٠,٥٨٩	٧٢	**٠,٥٨٣
١٣	**٠,٦٠٩	٢٨	**٠,٦٥٦	٤٣	**٠,٥١٣	٥٨	**٠,٦٣٦	٧٣	**٠,٦١٨
١٤	**٠,٦٣٠	٢٩	**٠,٦٠٦	٤٤	**٠,٤٧٠	٥٩	**٠,٢٩٦	٧٤	**٠,٥٢٨
١٥	**٠,٤٧٢	٣٠	**٠,٦٥٨	٤٥	**٠,٥٣٧	٦٠	**٠,٤٩٢	٧٥	**٠,٤٥٥

ملاحظة: ** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة عند مستوى (٠.٠٥).

ويتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠.٠١) ومستوي (٠.٠٥) مما يشير إلى اتساق داخلي جيد للمقياس في البحث الحالي.

ب-صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي كما يلي:

تم تحليل المصفوفة الارتباطية التي تتضمن الأبعاد المكونة لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، بغرض استخلاص قدر من التباين الواضح الدلالة بين مكونات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، ويهدف هذا الإجراء إلى الكشف عن التركيب العاملي للمقياس وللحصول على عامل نهائي أديرت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة " البروماكس" Promax ل كاييز Kaiser ، فظهر عامل واحد والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

العامل المستخرج بطريقة المكونات الأساسية من المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس المخططات المعرفية
اللاتكيفية المبكرة (ن=١١٩)

م	البعد	التشيع
١	الحرمان العاطفي	٠,٦٨٨
٢	الهجران/عدم الاستقرار	٠,٥٣٨
٣	التشكيك/الإساءة	٠,٧٧١
٤	العزلة الاجتماعية/الوحدة	٠,٨٣٢
٥	الغيب/العار	٠,٨٢٧
٦	الفشل	٠,٧٥١
م	البعد	التشيع
٨	توهم الأذى أو المرض	٠,٧٧٥
٩	التعلق/هدم الذات	٠,٥١٠
١٠	الإذعان أو الانقياد	٠,٨٥١
١١	التضحية بالذات	٠,٤٥٠
١٢	الكبت العاطفي	٠,٧٧٤
١٣	المعايير الصارمة/الحساسية للنقد	٠,٥٧٩
١٤	الاستحقاق/هوس العظمة	٠,٥٦١
١٥	العجز عن ضبط الذات	٠,٧٢٥
	الجذر الكامن	٧,٤٩٢
	النسبة المئوية للتباين	٤٩,٩٤٩%
	قياس الملائمة KMO	٠,٩٠٨
	اختبار Bartlett	١١٠٣,٨٣٥
	الدلالة	٠,٠٠٠

ويتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات العاملية لمقياس المخططات المعرفية
اللاتكيفية المبكرة جوهرية ومرتفعة وقد استوعب هذا العامل الرئيس ٤٩.٩٤٩% من التباين
الكللي للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق جيد في البحث الحالي.
ج-ثبات المقياس: وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية ومعامل ثبات
ألفا كرونباخ، و جدول (٣) يوضح قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا
كرونباخ:

جدول (٣)

التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (ن=١١٩)			
مقياس	قيم ثبات التجزئة النصفية		قيم ثبات معامل
	سيبرمان براون	جتمان	إلفا كرونباخ
المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	٠.٩٢٣	٠.٩١٣	٠.٩٦٨

يتضح في جدول (٣) أن قيم الثبات لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال في البيئة العربية وبالتحديد في مجتمع البحث مما يجعله مناسب للبحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من ٧٥ عبارة موزعة على ١٥ مخطط، كل مخطط يتكون من ٥ عبارات، موزعة على ٥ مجالات رئيسية، وهي نفس النسخة الأصلية لمعد المقياس، تم تصحيحه في تدرج خماسي (١-٥)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

٢- مقياس التجنب التجريبي المختصر إعداد (Gamez et al. 2014) ترجمة الباحثة

ملحق (١)

يتكون المقياس من ١٥ عبارة وهو نسخة مختصرة من مقياس التجنب التجريبي متعدد الأبعاد والذي يتكون من ٦٢ عبارة موزعة على ٦ أبعاد، والهدف منه قياس التجنب التجريبي بشكل متميزاً عن العصابية، ويتم تصحيح المقياس بتدرج خماسي من (١-٥)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التجنب التجريبي. وتم تطبيق المقياس على عينات إكلينيكية وغير إكلينيكية وتم حساب الصدق من خلال الصدق العاملي وصدق المحك وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وفي البحث الحالي تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال:

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس التجنب التجريبي (ن=١١٩)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٥٢**	٩	٠.٥٧٠**
٢	٠.٥٩٢**	١٠	٠.٧٢٦**
٣	٠.٧٣٢**	١١	٠.٧٥٨**
٤	٠.٧٦٤**	١٢	٠.٥٦٢**
٥	٠.٥٩١**	١٣	٠.٧٤١**
٦	٠.٧٥٤**	١٤	٠.٧١٤**
٧	٠.٧٠٨**	١٥	٠.٥٤٥**
٨	٠.٧٤٥**		

ملاحظة: ** دالة عند مستوي (٠.٠١).

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي جيد في البحث الحالي. **صدق المقياس:** تم حساب الصدق عن طريق التحليل العاملي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal components، وللحصول على عامل نهائي أديررت العبارات المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة " البروماكس " Promax ل كايزر Kaiser واعتبر التشبع الملائم الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقاً لمحك جيلفورد، وتشبعت العبارات على عامل واحد بجذر كامن ٧.١٢٦، وكانت نسبة التباين الإجمالية ٤٧.٥١٠٪ والجدول التالي يوضح العبارات وتشبعها.

جدول (٥)

تشبع عبارات مقياس التجنب التجريبي بعد إجراء التحليل العاملي (ن=١١٩)

العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
١	٠.٧٧٢	٩	٠.٥٦٨
٢	٠.٥٨٣	١٠	٠.٧٣٤
٣	٠.٧٤٠	١١	٠.٧٧٣
٤	٠.٧٨٠	١٢	٠.٥٢٤
٥	٠.٥٥٣	١٣	٠.٧٥٠
٦	٠.٧٦٣	١٤	٠.٧١١
٧	٠.٧٠٧	١٥	٠.٥٠٦
٨	٠.٧٦٦		
قياس الملائمة KMO		٠.٧٨٠	
اختبار Bartlett		٣٠٦٠.٨٧٦	
الدالة		٠.٠٠٠	

ويتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات العاملية لمقياس التجنب التجريبي جوهرية ومرتفعة وقد استوعب هذا العامل الرئيس ٤٧.٥١٠٪ من التباين الكلي للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق جيد في البحث الحالي.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس التجنب التجريبي (ن=١١٩)		
مقياس	قيم ثبات التجزئة النصفية	
	سييرمان براون	جتمان
التجنب التجريبي	٠.٩٦٧	٠.٩٥٢
قيم ثبات معامل ألفا كرونباخ	٠.٩١٩	

يتضح من جدول (٦) أن قيم الثبات لمقياس التجنب التجريبي مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال في البيئة العربية وبالتحديد في مجتمع البحث مما يجعله مناسب للبحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس: تكونت الصورة النهائية للمقياس من ١٥ عبارة موزعة على بعد واحد نقيس التجنب التجريبي ويتم تصحيحه بترتيب خماسي (١-٥) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التجنب التجريبي، وهي نفس عدد عبارات المقياس الأصلي.

٣- مقياس اضطراب الشخصية البارنوية إعداد الباحثة ملحق (٢)

مصادر إعداد المقياس: تم الرجوع إلى عدة مصادر منها: معايير تشخيص اضطراب الشخصية البارنوية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس (APA, 2013)، ومقياس البارنويا لطلاب الجامعة إعداد (Amirpour et al. 2018)، ومقياس اضطراب الشخصية البارنوية إعداد (Usedu 2002)، ومقياس اضطراب الشخصية البارنوية لطلاب الجامعة إعداد عزب وآخرون (٢٠١٦)، ومقياس سمات الشخصية البارنويدية إعداد هلسا وآخرون (٢٠١٨)، والمقابلة الإكلينيكية إعداد شلبي وآخرون (٢٠١٣)، بالإضافة إلى الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت اضطراب الشخصية البارنوية مثل بحث علوان (٢٠٢٠)، وبحث Falkum et al. (2009)، وبحث Lee (2017).

وصف المقياس: تم بناء المقياس في صورته الأولية بناء على أبعاد معايير تشخيص اضطراب الشخصية البارانونية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس وبناء عليه تكون المقياس من (٦) أبعاد هي: **الاشتباه:** ويعني الاعتقاد في أن الأفراد المحطين بالفرد يستغلونه أو يؤذونه أو يخدعونه وكلمة الاشتباه تعني قلة الأدلة، ويتكون من ٩ عبارات من رقم ١ إلى ٩. **الشك:** الانشغال بشكوك غير مبررة نحو مصداقية الأصدقاء والمقربين بسبب نقص في المعلومات تجاههم أو الحصول على معلومات خاطئة عنهم، ويتكون من ٥ عبارات من ١٠ - ١٤. **الارتياح:** هو عدم الثقة في الآخرين مع اتهامهم باستخدام معلومات ضده والقيام بأفعال غير صحيحة، ويتكون من ٦ عبارات من ١٥ - ٢٠، **التفسير الخاطئ:** يعني الحساسية المفرطة نحو الأشخاص المحطين به وتفسير نواياهم بشكل غير صحيح ، ويتكون من ٦ عبارات من ٢١ - ٢٦، **والحق:** يعني مشاعر سلبية يحملها الفرد تجاه من يؤذيه تتمثل في الضغينة وعدم التسامح، ويتكون من ٥ عبارات من ٢٧ - ٣١، **والعداء:** يعني رد فعل الفرد على من يحاول أن يؤذيه والانتقام منه، ويتكون من ٧ عبارات من ٣٢ - ٣٨، ويتم تصحيحه وفقاً لتدرج خماسي (١-٥)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع اضطراب الشخصية البارانونية، وتم عرض المقياس على ٧ من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية لأبداء آرائهم حول مناسبة العبارات وتم تعديل ما أقره المحكمين، ثم تم تطبيق المقياس لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي والتي كانت على النحو التالي:

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية البارانونية (ن=١١٩)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٣٨	٩	٠.٦٤٣	١٧	٠.٥٠٦	٢٥	٠.٦١٢	٣٣	٠.٤١٢
٢	٠.٥٨١	١٠	٠.٥٦٩	١٨	٠.٣٥٢	٢٦	٠.٧٢١	٣٤	٠.٤٤٦
٣	٠.٦٠٦	١١	٠.٦٥٨	١٩	٠.٥٢٨	٢٧	٠.٤٦٩	٣٥	٠.٦٣٥
٤	٠.٦٤٨	١٢	٠.٦٣٧	٢٠	٠.٦٩١	٢٨	٠.٥٩٨	٣٦	٠.٤٠٧
٥	٠.٥٦٤	١٣	٠.٦٩٩	٢١	٠.٧٣٣	٢٩	٠.٥٨٠	٣٧	٠.٥١٢
٦	٠.٦٢٩	١٤	٠.٥٣٦	٢٢	٠.٦٣٤	٣٠	٠.٥٨٥	٣٨	٠.٥١٤
٧	٠.٥٥٢	١٥	٠.٥٣١	٢٣	٠.٧٠٣	٣١	٠.٤٩٧		
٨	٠.٦١١	١٦	٠.٤٨١	٢٤	٠.٥٦٢	٣٢	٠.٥٥٥		

ملاحظة: ** دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية البارانونية دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى تمتع عبارات المقياس باتساق داخلي جيد في البحث الحالي.

صدق المقياس: تم حساب الصدق عن طريق التحليل العاملي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal components، وتم تدوير المحاور تدويراً مائلاً بطريقة " البروماكس " Promax ل كاييز Kaiser واعتبر التشعب الملائم الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقاً لمحك جيلفورد"، وكانت نسبة التباين الإجمالية ٦٠٪ والجدول (٨) يوضح العوامل والتباين والجذر الكامن الخاص بكل عامل، ويوضح الجدول رقم (٩) عبارات كل عامل ونسبة التشعب لكل عبارة

جدول (٨)

التباين والجذر الكامن لعوامل مقياس اضطراب الشخصية البارانونية بعد إجراء التحليل العاملي

(ن=١١٩)

العامل	الجذر الكامن	التباين
الاشتباه	٧.٢٩	٪١٩.٢٠
الشك	٣.٥٩	٪٩.٤٥
الارتياح	٣.٤٣	٪٩.٠٤
التفسير الخاطئ	٣.٣٩	٪٨.٩٣
الحقد والضغينة	٣.١٢	٪٨.١٨
العداء	٢.٠١	٪٥.٢٨
قياس الملائمة KMO	٠.٨٧٣	
اختبار Bartlett	٢٦١٩	
الدلالة	٠.٠٠٠	

جدول (٩)

تشبع عبارات مقياس اضطراب الشخصية البارانونية بعد إجراء التحليل العاملي

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس		العامل السادس	
العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
١	٠,٣٧٦	١٠	٠,٥٧٨	١٥	٠,٧٣٣	٢١	٠,٣٠٧	٢٧	٠,٦٧٥	٣٢	٠,٦٢١
٢	٠,٥٨٤	١١	٠,٦٢٨	١٦	٠,٨٠٦	٢٢	٠,٦٣١	٢٨	٠,٣٠٦	٣٣	٠,٣٦٥
٣	٠,٦٩٢	١٢	٠,٧٠٦	١٧	٠,٦٨٠	٢٣	٠,٥٢٥	٢٩	٠,٣٧٤	٣٤	٠,٣١٨
٤	٠,٦٠٥	١٣	٠,٦٩١	١٨	٠,٣٠٩	٢٤	٠,٥٥٨	٣٠	٠,٤١٠	٣٥	٠,٣١٩
٥	٠,٥٩٨	١٤	٠,٦٩٦	١٩	٠,٤٤٣	٢٥	٠,٣٦٥	٣١	٠,٣٥٨	٣٦	٠,٣٣٨
٦	٠,٧٥٤			٢٠	٠,٦٧٢	٢٦	٠,٣٤١			٣٧	٠,٣١٢
٧	٠,٦٥٥									٣٨	٠,٣٢١
٨	٠,٥٤٢										
٩	٠,٧٥٥										

يتضح في جدول (٨) و جدول (٩) تمتع مقياس اضطراب الشخصية البارانونية بصدق عاملي جيد حيث تشبعت عباراته على ٦ أبعاد مما يجعله مناسب للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، و جدول (١٠) يوضح قيم الثبات:

جدول (١٠)

قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب الشخصية

البارانونية (ن=١١٩)

أبعاد مقياس اضطراب الشخصية البارانونية	قيم ثبات التجزئة النصفية		قيم ثبات معامل ألفا كرونباخ
	سيرمان براون	جتمان	
الاشتباه	٠,٨٢٢	٠,٨٠٩	٠,٨٧٨
الشك	٠,٨١٤	٠,٧٧٥	٠,٨١٦
الارتياح	٠,٦٦٦	٠,٦٢٥	٠,٧٧٦
التفسير الخاطئ	٠,٨٨٠	٠,٨٧٥	٠,٨٥٧
الحقد والضعف	٠,٧٩٩	٠,٧٦٤	٠,٨٠٩
العداء	٠,٧٦٦	٠,٧٥٩	٠,٨٠٣
الدرجة الكلية	٠,٨٧٩	٠,٨٧٩	٠,٩٤٣

ويتضح في جدول (١٠) أن قيم الثبات لمقياس اضطراب الشخصية البارانونية تتمتع ثبات عال في البيئة العربية وبالتحديد في مجتمع البحث مما يجعله مناسب للبحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من ٣٨ عبارة موزعة على ٦ أبعاد تم اشتقاقهم من معايير تشخيص اضطراب الشخصية البارانونية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس، ويتم التصحيح وفقا لتدرج خماسي من (١-٥)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع اضطراب الشخصية البارانونية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم معالجة المعلومات معالجة كمية باستخدام برنامج SPSS21، وبرنامج Amos-22، وتم التحليل الكمي في هذه البحث باستخدام تحليل الانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل المسار.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ليبرسون وجدول (١١) يوضح نتائج الفرض الأول:

جدول (١١)

معامل الارتباط البسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي (ن=٦٣٠)

المتغيرات	التجنب التجريبي	المتغيرات	التجنب التجريبي
المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	معامل الارتباط (ر)	المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	معامل الارتباط (ر)
الحرمان العاطفي	**٠.٥٠٦	التعلق/هدم الذات	**٠.٣٢١
الهجران/عدم الاستقرار	**٠.٤٣٧	الإذعان أو الانقياد	**٠.٥١٠
التشكيك/الإساءة	**٠.٤٧٤	التضحية بالذات	**٠.٢٤٧
العزلة الاجتماعية/الوحدة	**٠.٥٤٠	الكبت العاطفي	**٠.٤٢٦
العيوب/العار	**٠.٥٠١	المعايير الصارمة/الحساسية للنقد	**٠.٢٢٩
الفشل	**٠.٤٩٩	الاستحقاق/العظمة	**٠.٢٦١
الانكسالية/الاعتماد	**٠.٥٣٣	العجز عن ضبط الذات	**٠.٤٨٣
القابلية للأذى أو المرض	**٠.٥٣٤	الدرجة الكلية	**٠.٦١٧

ملاحظة: ** دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول (١١) صحة الفرض الأول والذي يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٢٢٩ - ٠.٦١٧) وجميع القيم دالة عند مستوي (٠.٠١)

نتيجة الفرض الثاني: والذي ينص على " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجدول (١٢) يوضح نتائج الفرض الثاني:

جدول (١٢)

معامل الارتباط البسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية (ن=٦٣٠)

المتغيرات	اضطراب الشخصية البارانونية	المتغيرات	اضطراب الشخصية البارانونية
المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	معامل الارتباط (ر)	المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	معامل الارتباط (ر)
الحرمان العاطفي	**٠.٤٩٨	التعلق/هدم الذات	**٠.٣٨٢
الهجران/عدم الاستقرار	**٠.٤٢٩	الإذعان أو الانقياد	**٠.٥٢٠
المتغيرات	اضطراب الشخصية البارانونية	المتغيرات	اضطراب الشخصية البارانونية
التشكيك/الإساءة	**٠.٧٢٣	التضحية بالذات	**٠.٢٨٢
العزلة الاجتماعية/الوحدة	**٠.٥٦٩	الكبت العاطفي	**٠.٤٩٧
العيوب/العار	**٠.٥٥٥	المعايير الصارمة/الحساسية للنقد	**٠.٤٠٠
الفشل	**٠.٤٧١	الاستحقاق/العظمة	**٠.٤٣٩
الانكسالية/الاعتماد	**٠.٥٢٥	العجز عن ضبط الذات	**٠.٤٥١
القابلية للأذى أو المرض	**٠.٥٧١	الدرجة الكلية	**٠.٦٨٧

ملاحظة ** دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من نتائج الجدول (١٢) صحة الفرض الثاني والذي يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٢٨٢-٠.٦٨٧) وجميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

نتيجة الفرض الثالث: والذي ينص على " توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجدول (١٣) يوضح نتائج الفرض الثالث:

جدول (١٣)

نتائج معامل الارتباط بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية (ن=٦٣٠)

المتغيرات	التجنب التجريبي
اضطراب الشخصية البارانونية	معامل الارتباط
	٠.٥٢١**

ملاحظة: ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من نتائج جدول (١٣) وجود علاقة إيجابية بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة فكان معامل الارتباط ٠.٥٢١ وقيمة دالة عند مستوى (٠.٠١).

نتيجة الفرض الرابع: والذي ينص على أنه: "تسهم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة الاختيار التدريجي Stepwise والتي تقوم على إضافة المتغيرات المستقلة إلى النموذج واحدًا تلو الآخر لبناء نموذج كامل للمتغيرات المستقلة وحذف المتغيرات ذات المساهمة غير المعنوية، وتمت معالجة هذا الفرض في ستة مراحل وهي كالتالي:

أ-مخططات المجال الأول (الانفصال والرفض): أشارت النتائج إلى الحصول على أفضل نموذج والذي أبقى على مخطط التشكيك /الإساءة ومخطط العزلة الاجتماعية/ الوحدة، ومخطط العيب /الخل، وحذف مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط الهجر وعدم الاستقرار ويعرض جدول (١٤) النتائج:

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لمخططات المجال الأول في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية (ن=٦٣٠)

النموذج	المخطط	F	مستوي الدلالة Sig	R	R2	B	Constant	Beta	T	Sig
				معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل الانحدار	الثابت	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة
الأول	التشكيك/الإساءة	٦٨٨.٥٩٠	٠.٠٠٠	٠.٧٢٣	٠.٥٢٣	٤.١٣١	٤٦.٩٤٤	٠.٧٢٣	٢٦.٢٤١	٠.٠٠٠
الثاني	التشكيك/الإساءة	٣٨٤.٦٧٢	٠.٠٠٠	٠.٧٤٢	٠.٥٥١	٣.٢٦٠	٤٣.٢٥١	٠.٦٠٤	١٨.٤١٦	٠.٠٠٠
	العيب/الخل					١.١٠٩		٠.٢٠٥	٦.٢٤٨	٠.٠٠٠
الثالث	التشكيك/الإساءة	٢٥٩.١٣٠	٠.٠٠٠	٠.٧٤٤	٠.٥٥٤	٣.٢٦٠	٤١.٦٠٥	٠.٥٧١	١٥.٥٦٥	٠.٠٠٠
	العيب/الخل					٠.٩٢٧		٠.١٧١	٤.٦٧٧	٠.٠٠٠
	العزلة الاجتماعية					٠.٤٢٥		٠.٠٨١	٢.٠٤١	٠.٠٠٤

يتضح من جدول (١٤) أن المخطط التشكيك / الإساءة، ومخطط العيب/ الخجل، ومخطط العزلة الاجتماعية يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة حيث إن قيم ف دالة عند مستوي (٠.٠١)، كما يتضح أن المخطط التشكيك/الإساءة يفسر حوالي ٥٢.٣٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث، وأن المخطط التشكيك/الإساءة ومخطط العيب/ الخجل يفسر حوالي ٥٥.١٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث، كما أن المخطط التشكيك/الإساءة ومخطط العيب/ الخجل ومخطط العزلة الاجتماعية يفسر حوالي ٥٥.٤٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث، وهذا يعني أن مخطط التشكيك/الإساءة أقوى مخططات المجال الأول في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية حيث يفسر حوالي ٥٢.٣٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية بينما يفسر مخطط العيب/الخجل حوالي ٢.٨٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية، بينما يفسر مخطط العزلة الاجتماعية حوالي ٠.٣٪ من اضطراب الشخصية البارانونية.

ب-مخططات المجال الثاني (قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء): أشارت النتائج إلى الحصول على أفضل نموذج والذي أبقى على مخطط القابلية للأذى أو المرض ومخطط الاتكالية/ الاعتمادية، وحذف مخطط الفشل ومخطط التعلق/عدم النضج الذاتي ويعرض جدول (١٥) النتائج:

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لمخططات المجال الثاني في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية (ن=٦٣٠)

النموذج	المخطط	F	مستوي الدلالة	R	R2	B	Constant	Beta	T	Sig
				معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل الانحدار	الثابت	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الأول	القابلية للأذى أو المرض	٣٠٤,٢٣٧	٠,٠٠٠	٠,٥٧١	٠,٣٢٦	٣,٢٣١	٥٧,١٩٧	٠,٥٧١	١٧,٤٤٢	٠,٠٠٠
الثاني	القابلية للأذى أو المرض	١٨٠,٧٨٤	٠,٠٠٠	٠,٦٠٥	٠,٣٦٦	٢,٢٥٤	٥٣,٠٤٩	٠,٣٩٩	٩,٤٥٦	٠,٠٠٠
	الاتكالية / الاعتمادية					١,٤٧٤		٠,٢٦٣	٦,٢٤١	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج جدول (١٥) أن مخطط القابلية للأذى أو المرض ، ومخطط الاتكالية/الاعتمادية يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة حيث إن قيم ف دالة عند مستوي (٠.٠١)، كما يتضح أن المخطط القابلية للأذى أو المرض يفسر حوالي ٣٢.٦٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، كما أن المخطط القابلية للأذى أو المرض ومخطط الاتكالية/الاعتمادية يفسر حوالي (٣٦.٦٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وهذا يعني أن مخطط القابلية للأذى أو المرض أقوى مخططات المجال الثاني في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية حيث يفسر (٣٢.٦٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية، بينما يفسر مخطط الاتكالية/الاعتمادية حوالي (٤٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة.

ج-مخططات المجال الثالث (ضعف القيود أو الحدود): أشارت النتائج إلى الحصول على أفضل نموذج والذي أبقى على مخطط العجز عن ضبط الذات، ومخطط العظمة/الاستحقاق، ويعرض جدول (١٦) النتائج:

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لمخططات المجال الثالث في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية (n=٦٣٠)

النموذج	المخطط	F	مستوي الدلالة Sig	R	R2	B	Const ant	Beta	T	Sig
				معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل الانحدار	الثابت	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الأول	العجز عن ضبط الذات	١٦٠,٤٨٧	٠,٠٠٠	٠,٤٥١	٠,٢٠٤	٢,٩٩٨	٥٩,٠٦٩	٠,٤٥١	١٢,٦٦٨	٠,٠٠٠
الثاني	العجز عن ضبط الذات	١١٣,٦٦٦	٠,٠٠٠	٠,٥١٦	٠,٢٦٦	٢,٠٦١	٣٦,٥٤٢	٠,٣١٠	٧,٨٩٤	٠,٠٠٠
	العظمة/الاستحقاقات					٢,٠٧٨		٠,٢٨٧	٧,٣١٠	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج جدول (١٦) أن مخطط العجز عن ضبط الذات ، ومخطط العظمة/الاستحقاق يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة حيث إن قيم ف دالة عند مستوي (٠.٠١)، كما يتضح أن مخطط العجز عن ضبط الذات يفسر حوالي ٢٠.٤٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، كما أن مخطط العجز عن ضبط الذات ومخطط العظمة/الاستحقاق يفسر حوالي (٢٦.٦٪) من

التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وهذا يعني أن مخطط العجز عن ضبط الذات من أقوى مخططات المجال الثالث في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية حيث يفسر حوالي ٢٠.٤٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية، بينما مخطط العظمة/ الاستحقاق يفسر حوالي (٦.٢٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة.

د-مخططات المجال الرابع (التوجه نحو الآخرين): أشارت النتائج إلى الحصول على أفضل نموذج والذي أبقى على مخطط الإذعان ومخطط التضحية بالذات، ويعرض جدول (١٧) النتائج:

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لمخططات المجال الرابع في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية (ن=٦٣٠)

النموذج	المخطط	F	مستوي الدلالة Sig	R	R2	B	Constant	Beta	T	Sig
				معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل الانحدار	الثابت	معامل الانحدار المعياري	قيمة T	الدلالة
الأول	الإذعان	٢٣٢,٧٠٦	٠,٠٠٠	٠,٥٢٠	٠,٢٧٠	٣,١٠٠	٦٥,٢٩٤	٠,٥٢٠	١٥,٢٥٥	٠,٠٠٠
الثاني	الإذعان	١١٨,٨٦٣	٠,٠٠٠	٠,٥٢٤	٠,٢٧٥	٢,٩١١	٥٩,٣٥٩	٠,٤٨٨	١٢,٩٩٥	٠,٠٠٠
	التضحية بالذات					٠,٤٧٢		٠,٠٧٥	١,٩٨٣	٠,٠٥٥

يتضح من نتائج جدول (١٧) أن مخطط الإذعان ومخطط التضحية بالذات يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، حيث إن مخطط الإذعان يفسر حوالي ٢٧.٠٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، كما أن مخطط الإذعان ومخطط التضحية بالذات يفسر حوالي (٢٧.٥٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وهذا يعني أن مخطط الإذعان من أقوى مخططات المجال الرابع في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية حيث يفسر حوالي ٢٧٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية، بينما يفسر مخطط التضحية بالذات حوالي (٠.٥٪) لدى طلاب الجامعة.

هـ-مخططات المجال الخامس (الحذر الزائد والكبت): أشارت النتائج إلى الحصول على أفضل نموذج والذي أبقى على مخطط الكبت العاطفي ومخطط المعايير الصارمة/الحساسية للنقد، ويعرض جدول (١٨) النتائج:

جدول (١٨)

نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لمخططات المجال الخامس في التنبؤ باضطراب الشخصية

البارانوية (ن=٦٣٠)

النموذج	المخطط	F	Sig	R	R2	B	Constant	Beta	T	Sig
			تسوي	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل الانحدار	الثابت	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الأول	الكبت العاطفي	٢٠٦.٠١٩	٠.٠٠٠	٠.٤٩٧	٠.٢٤٧	٣.٠٧٣	٦٠.٧٩٤	٠.٤٩٧	١٤.٣٥٣	٠.٠٠٠
الثاني	الكبت العاطفي	١٢٥.٧٦١	٠.٠٠٠	٠.٥٣٥	٠.٢٨٦	٢.٤٥٧	٣٨.٤٩٠	٠.٣٩٧	١٠.٥٢٠	٠.٠٠٠
	المعايير الصارمة/الحساسية للنقد					١.٦٩٤		٠.٢٢٢	٥.٨٧٥	٠.٠٠٠

يتضح من نتائج جدول (١٨) أن مخطط الكبت العاطفي، ومخطط المعايير الصارمة/الحساسية للنقد يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة حيث أن قيمة ف دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، ويتضح أن مخطط الكبت العاطفي يفسر حوالي ٢٤.٧٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة، كما أن مخطط الكبت العاطفي ومخطط المعايير الصارمة / الحساسية للنقد يفسر حوالي (٢٨.٦٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة. وهذا يعني أن مخطط الكبت العاطفي من أقوى مخططات المجال الخامس في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية حيث يفسر حوالي ٢٤.٧٪ من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية، بينما مخطط المعايير الصارمة/الحساسية للنقد يفسر حوالي (٣.٩٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة.

و-الدرجة الكلية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة: تم حساب تحليل الانحدار البسيط للدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانونية والجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩)

تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية من خلال الدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (ن=٦٣٠)

المتغيرات	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	F	Sig الدلالة	Constan الثابت	Bمعامل الانحدار	Betaمعامل الانحدار المعياري	قيمة T	Sig الدلالة
المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	٠.٦٨٧	٠.٤٧٢	٥٦١.٣٩٩	٠.٠٠٠	١٧.٨٥٦	٠.٣٨١	٠.٦٨٧	٢٣.٦٩٤	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١٩) أن المتغير المستقل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة يفسر (٤٧.٢٪) من التباين في المتغير التابع اضطراب الشخصية البارانونية لدى عينة البحث من طلاب الجامعة مما يعني صحة هذا الفرض. ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

اضطراب الشخصية البارانونية = $١٧.٨٥٦ + ٠.٣٨١$ الدرجة الكلية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة

نتيجة الفرض الخامس: والذي ينص على أنه: "يسهم التجنب التجريبي في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة تحليل الانحدار البسيط والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ باضطراب الشخصية البارانونية من خلال التجنب التجريبي (ن=٦٣٠)

المتغيرات	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	F	Sig الدلالة	Co stant	Bمعامل الانحدار	Betaمعامل الانحدار المعياري	قيمة T	Sig الدلالة
التجنب التجريبي	٠.٥٢١	٠.٢٧٢	٢٣٤.٣١٦	٠.٠٠٠	٤٤.٧١٨	١.٣٦٣	٠.٥٢١	١٥.٣٠٧	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق (٢٠) أن التجنب التجريبي يفسر (٢٧.٢%) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة مما يعني صحة هذا الفرض. ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{اضطراب الشخصية البارانونية} = ٤٤.٧١٨ + ١.٣٦٣ \times \text{التجنب التجريبي}$$

نتيجة الفرض السادس: والذي ينص على أنه: "يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية في وجود التجنب التجريبي كعامل وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة" ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام برنامج Amos 22 لتحليل مسار العلاقة بين متغيرات البحث، باعتبار أن التجنب التجريبي متغير يتوسط العلاقة بين كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (المتغير المستقل) وبين اضطراب الشخصية البارانونية (المتغير التابع)، وللتحقق من صحة النموذج تم إجراء الخطوات التالية:

١) حساب مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح (ن = ٦٣٠).

تم مراجعة البارامترات المقترحة لتحقيق مطابقة النموذج المقترح؛ بحيث لا تتعارض هذه البارامترات مع فروض النموذج، كما يجب أن تكون منطقية ولا تتعارض مع الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، ويمكن توضيح مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح باستخدام العينة الكلية للبحث الحالي (ن = ٦٣٠) باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood فجاءت النتائج كما في الجدول (٢١) على النحو التالي:

جدول (٢١)

قيم مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح

مؤشر الملاءمة	قيمة المؤشر	المدى المثالي
مربع كاي 2 χ^2	٢٤٦	
درجات الحرية df	١٢٦	أن تكون غير دالة إحصائياً
مستوي الدلالة	٠,٠٠٠	
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ^2 / df)	١,٩٥	(٣ - ٠)
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٤	أقل من ٠,٠٥
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٨	من ٠,٩٠ - ١

مؤشر الملاءمة	قيمة المؤشر	المدى المثالي
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٨	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٧	من ١-٠,٩٠
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٥	من ١-٠,٩٠
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٧	من ١-٠,٩٠
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٧	من ١-٠,٩٠
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٣	من ١-٠,٩٠
مؤشر الصدق الزائف المقترح للنموذج الحالي (ECVI)	٠,٧٤	أن تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من قيمته للنموذج المشيع
مؤشر الصدق الزائف المقترح للنموذج المشيع (ECVI)	٠,٨٥	

يعتبر مؤشر χ^2 من المؤشرات الشائعة لتقدير مطابقة النموذج وبما أنه يتأثر بحجم العينة يتم اللجوء لحساب النسبة بينه وبين درجات الحرية للدلالة على مطابقة النموذج والقيمة الصغيرة أقل من ٣ لهذه النسبة تدل على مطابقة النموذج، (Hoe, 2008, 87)، ويؤكد ذلك عامر (٢٠١٨، ٢٤٦) الذي يري أن قيمة مؤشر χ^2 يتأثر بحجم العينة فزيادة حجم العينة يؤدي إلى الحصول على دلالة إحصائية لذا يفضل عدم إعطاء اهتمام كبير لدلالة مؤشر χ^2 للحكم على مطابقة النموذج يوصي باستخدامه بوصفه اختباراً استدلالياً إحصائياً وليس بوصفه مؤشراً وصفيًا للحكم على مطابقة النموذج.

ويتضح من الجدول (٢١) مطابقة النموذج المقترح للمدى المثالي لمؤشرات المطابقة، حيث بلغت قيمة النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية ١.٩٥ ، وبلغ قيمة مؤشر (RMSEA) ٠,٠٠٤، كما بلغ قيمة مؤشر المطابقة التزايد (IFI) ٠,٩٨، وبلغ قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) ٠,٩٨، وبلغ قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI) ٠,٩٧، وبلغ قيمة مؤشر المطابقة النسبي (RFI) ٠,٩٥، وبلغ قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) ٠,٩٧، وبلغ قيمة مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) ٠,٩٣، وبلغ قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) ٠,٩٧ وكانت قيمة مؤشر الصدق الزائف للنموذج المقترح (ECVI) أقل من النموذج المشيع، مما يشير إلى أن النموذج المقترح مطابق للنموذج الفعلي.

٢) حساب الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوي الدلالة لمتغيرات النموذج

جدول (٢٢)

الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج

مسار التأثير	الوزن الانحداري		الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرجة C.R.	مستوي الدلالة
	المعياري	غير المعياري			
المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	التجنب التجريبي	٠,٦٤٦	٢,١٠٤	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	اضطراب الشخصية البارانوائية	٠,٦٨٠	١,٣٠٥	٠,١٠٥	١٢,٤٠٢
التجنب التجريبي البارانوائية	اضطراب الشخصية	٠,٠٩٩	٠,٠٥٨	٠,٠٢٤	٢,٤٤٤

يتضح من خلال الجدول (٢٢) أن النسبة الحرجة تزيد عن ١.٩٦ مما يشير إلى قبول النموذج.

٣) حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج.

جدول (٢٣)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج

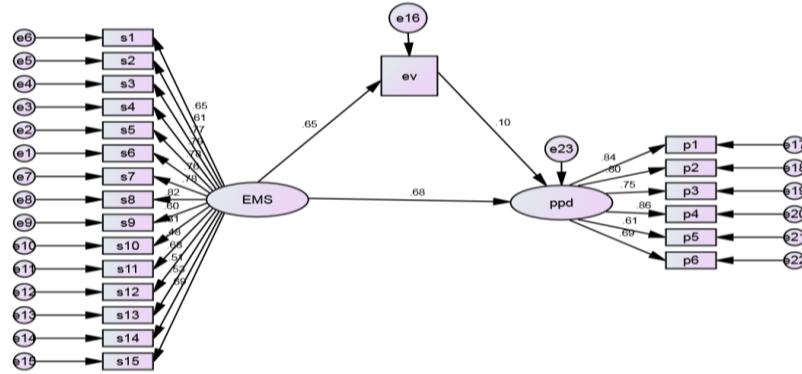
المتغيرات	التأثير	المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	مستوي الدلالة	التجنب التجريبي	مستوي الدلالة
التجنب التجريبي	مباشر	٠,٦٤٦	٠,٠٠٠		
	غير مباشر				
	المجموع	٠,٦٤٦	٠,٠٠٠		
اضطراب الشخصية البارانوية	مباشر	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠	٠,٠٩٩	٠,٠٢
	غير مباشر	٠,٠٦٤	٠,٠٠٠		
	المجموع	٠,٧٤٤	٠,٠٠٠	٠,٠٩٩	٠,٠٢

يتضح من الجدول (٢٣) وجود تأثيرات مباشرة للعلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والمتغير التابع، حيث بلغت نسبة تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانوية ٦٨٪ ، بينما بلغت نسبة تأثير التجنب التجريبي على اضطراب الشخصية البارانوية ٩.٩٪ ، ويتضح أن تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانوية أكبر من تأثير التجنب التجريبي على اضطراب الشخصية البارانوية، كما

وجدت تأثيرات غير مباشرة للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانونية عبر التجنب التجريبي بنسبة ٦.٤٪، وبذلك يكون إجمالي نسبة التأثيرات الدالة إحصائيًا للمخططات المعرفية التكيفية المبكرة على اضطراب الشخصية البارانونية ٧٤.٤٪، مما يعني أن ٧٤.٤٪ من العوامل المسهمة في ظهور اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة يرجع إلى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، كما أن التجنب التجريبي يزيد من قوة هذا الاسهام بنسبة (٦.٤٪)، ويمكن توضيح النموذج من خلال الشكل التالي:

شكل (٢)

النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة



تفسير نتائج البحث:

أشارت نتائج **الفرض الأول** إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي لدى طلاب الجامعة، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث (Bhasin, 2016) التي أشارت إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي. وتتفق مع نتائج بحث كل من (Ghasemi and Elahi, 2019) الذي أشار إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي. ونتائج بحث (Borjali et al. 2016) الذي أشار إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي (عدم المرونة النفسية). ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال أن الفرد يكتسب المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في مرحلة الطفولة نتيجة تعرضه للتجارب وخبرات صادمة في حياته، وأثناء

مرحلة المراهقة تنشط هذه المخططات وتأخذ شكل معتقدات صلبة وغير مرنة نتيجة الحاجة إلى التماسك المعرفي والاتساق مما تسبب له الألم والمعاناة النفسية وظهور السلوكيات غير التكيفية مثل التجنب التجريبي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال النظر إلى التجنب التجريبي كآلية مواجهة غير تكيفية يستخدمها الفرد للتخلص من حالة الانفعالات السلبية التي تسببها المخططات وذلك لتجنب الشعور بالألم، فعندما تنشط المخططات لدى الفرد يحاول تجنب التفكير فيها وصرف الانتباه عنها وطردها بعيداً عن فكره وذهنه، كما أن تعامل الفرد مع حدث سلبي عن طريق التجنب التجريبي تزيد من الضغوط النفسية لدى الفرد، فيعمل التجنب ومحاولة إخفاء أو منع الأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسدية غير السارة، على زيادة تكرار تلك الأفكار والمشاعر والأحاسيس التي تؤدي إلى زيادة الضغوط عليه وزيادة حدة هذه المخططات.

ويؤكد ذلك (Young et al. 2003) والذي يشير إلى أن التجنب هو أحد أساليب المواجهة التي يستخدمها الفرد للتعامل مع المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ، فالمواجهة من خلال التجنب تعني أن يتجنب الأشخاص المواقف التي يتعرضون لها والتي يدركونها على أنها مهددة أو ضارة، فقد يتجنب الشخص تكوين علاقات وثيقة حتي لا يتخلى عنه ، وأن تشابه استراتيجيات المواجهة مع مفهوم التجنب التجريبي هو الأكثر وضوحاً لاستراتيجية التجنب، يتم تجنب المواقف التي قد تكون مهددة بشكل مباشر من أجل عدم تجربة المشاعر السلبية والعواقب المتوقعة. مما يدعم العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي.

وأشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث (Bilge, & Balaban, 2021) الذي أشار إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين اضطراب الشخصية البارانونية وبين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (٠.٣٣-٠.٥٩).

كما تتفق نتيجة الفرض مع نتائج بحث (Sundag et al. 2018) الذي أشار إلى ارتباط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (المخططات الهجر/ عدم الاستقرار، وعدم

الثقة/ الإساءة، والعزلة الاجتماعية، والعيب والخجل، وعدم النضج الذاتي، والكبت العاطفي، وصرامة المعايير والدرجة الكلية) بزيادة أعراض اضطراب الشخصية البارانونية. كما تتفق نتيجة الفرض مع نتيجة بحث كل من Carr and Francis (2010) والذي أشار إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية لدى عينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث ظافر (٢٠١٥) والذي أشار إلى وجود علاقة إيجابية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (الحرمان الانفعالي- الهجر- الإساءة- الانعزال- الخزي- الإخفاق - الاعتمادية- الحساسية المفرطة- الذات المشبوبة- الاخضاع- التضحية بالنفس- الكبح الانفعالي- المعايير الصارمة- الأهلية والجدارة- قصور الضبط الذاتي- البحث عن الاستحسان- التشاؤمية- القصاصية- الدرجة الكلية) وبين اضطراب الشخصية البارانونية

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث كل من Reeves and Taylor (2007) والذي أشار إلى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية، كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث Nelson-Gray, et al. (2004) والذي أشار إلى وجود ارتباط بين اضطرابات الشخصية والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة حيث ارتبط اضطراب الشخصية البارانونية بمخططات الهجر، وسوء المعاملة، والعيب أو الخجل، وعدم الرغبة الاجتماعية، والقهر، والتضحية بالنفس، والتثبيط الانفعالي، والتعرض للضرر، والتعلق بالآخرين/عدم النضج الذاتي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي يكتسبها الشخص خلال طفولته نتيجة خبرات الحياة السلبية تؤدي إلى تشويه عمليات التفكير حيث تشوه أفكاره عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه وعن الآخرين المحيطين به ومع استمرار وتطور هذه المخططات تؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية لدى الشخص مثل اضطراب الشخصية البارانونية.

كما يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء الإطار النظري لاضطرابات الشخصية حيث تقترح نظرية المجال أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لها دور كبير في ظهور اضطرابات الشخصية (Millon, 1990; Millon & Davis, 1996)، حيث يُعتقد أن كل

اضطراب في الشخصية مرتبط بنمط معين من الأنماط المعرفية وتمثيلات الأشياء. ويتم تعريف الأنماط المعرفية على أنها محتوى وطريقة تشكيل التصورات والتفسيرات والاستنتاجات حول الذات والعالم. ويتم تعريف تمثيلات الأشياء على أنها تلك الذكريات والمواقف، التي تتأثر إلى حد كبير بالتجارب المهمة من الماضي، وعلى نطاق أوسع طور (Young 1990) الأنماط المعرفية إلى مخططات المعرفية اللاتكيفية باعتبارها المعتقدات الأساسية غير المشروطة والمختلة عن الذات، فيما يتعلق بالمعتقدات حول البيئة، والتي يتم تطويرها أثناء الطفولة وغالبًا ما يتم تنشيطها من خلال المواقف أو الأحداث في بيئة الفرد والتي تميز اضطرابات الشخصية. (Petrocelli et al., 2001).

ويقترح المنظرون المعرفيون أن الاتساق السلوكي يرجع إلى دافع بشري أساسي للاتساق المعرفي. حيث يفضل الناس عمومًا التآلف على التغيير، لأنه يجلب درجة من القدرة على التنبؤ والسيطرة التي تقلل من القلق، ومع ذلك، فإن الحاجة إلى الاتساق المعرفي يمكن أن تتحول في بعض الأحيان إلى حالات مزمنة غير قادرة على التكيف مثل الاكتئاب. لذا يبدو أن الأعراض المرتبطة باضطرابات الشخصية يمكن أن تكون مظهرًا شديدًا من مظاهر الاتساق المعرفي، والتي قد تنبع من معتقدات معرفية لاتكيفية والتي وصفوها بالمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كما أشاروا إلى أن هذه المعتقدات الأساسية تؤثر على كل الإدراك وتتطور في وقت مبكر من الحياة باعتبارها تمثيلات واقعية نسبيًا وتكيفات فعالة مع البيئة، وأضافوا أنه نظرًا للحاجة إلى الاتساق المعرفي، فإن المعتقدات في بعض الأحيان يتم تعميمها بشكل مفرط بشكل غير فعال في المواقف اللاحقة في الحياة، مما يؤدي إلى سلوكيات غير قادرة على التكيف والتي تحدد اضطرابات الشخصية (Reeves, & Taylor, 2007).

وأشارت نتائج **الفرض الثالث** إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج بحث (et al. 2017) الذي أشار الذي وجود ارتباط إيجابي بين التجنب التجريبي والتفكير البارانونيا، كما تتفق مع نتائج بحث (Udachina et al. 2009) الذي أشارت إلى وجود ارتباط بين التجنب التجريبي والتفكير البارانونيا، كما تتفق مع نتائج بحث (Freeman, et al. 2005) والذي أشار إلى أن المعدلات المرتفعة من هذه الأفكار

البارانوية ارتبطت بالاستخدام المرتفع لاستراتيجيات مواجهة تجنبية وانفعالية، مما يؤكد أن اضطراب الشخصية البارانوية يرتبط بالتجنب التجريبي. ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء أن الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية البارانوية لديهم صعوبة في التعبير عن مشاعرهم، ويتصفون بالشك والارتباك وعدم الثقة بالآخرين الأمر الذي يجعلهم يستخدمون التجنب التجريبي كاستراتيجية لتنظيم انفعالاتهم تظهر في صورة التجنب والقمع للحالات الانفعالية التي يشعرون بها في المواقف والسياقات التي يتعرضون لها ما يؤدي إلى تجنب العلاقات الحميمة أو الوثيقة مع الأفراد المحيطون بهم. ويؤكد ذلك نتائج بحث كل من Sarkar and Adshead, (2006) الذي أشار إلى أن الأفراد ذوي اضطرابات الشخصية المحور الأول تعاني من صعوبة تنظيم الانفعالات حيث يستخدمون التجنب والقمع للحالات الانفعالية التي يتعرضون لها. حيث يعاني ذوي اضطراب البارانويا من الشك في الآخرين، والإثارة للخوف المفرط الذي ينشأ من إدراكهم المتزايد للتهديد وعدم تنظيم انفعالات الخوف. وتؤكد ذلك نتائج بحث Coolidge, et al., (2013) التي أشارت إلى المستويات المرتفعة من الالكسيثيميا مرتبطة باضطرابات الشخصية وسماتها لدي طلاب الجامعة مثل اضطراب الشخصية البارانوية حيث يميلون إلى تجنب العلاقات الوثيقة أو الحميمة.

وأشارت نتائج الفرض الرابع إلى أن مخطط التشكيك /الإساءة أقوى مخططات المجال الأول في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية حيث يفسر (٥٢.٣ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية، كما أن مخطط القابلية للأذى أو المرض أقوى مخططات المجال الثاني في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية حيث يفسر (٣٢.٦ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية، و مخطط الإذعان من أقوى مخططات المجال الرابع في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية حيث يفسر (٢٧ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية، كما أن مخطط الكبت العاطفي من أقوى مخططات المجال الخامس في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية حيث يفسر (٢٤.٧ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية، كما أن مخطط العجز عن ضبط الذات من أقوى مخططات المجال الثالث في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية حيث يفسر (٢٠.٤ %) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية.

ويفسر مخطط العظمة/ الاستحقاق (٦.٢٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة. ويفسر مخطط الاتكالية/ الاعتمادية (٤٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة، ويفسر مخطط المعايير الصارمة/ الحساسية للنقد (٣.٩٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة. ويفسر مخطط العيب/ الخجل (٢.٨٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية، ويفسر مخطط التضحية بالذات (٠.٥٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية لدى طلاب الجامعة. يفسر مخطط العزلة الاجتماعية (٠.٣٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية. بينما الدرجة الكلية للمخططات تفسر (٤٧.٢٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانونية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث كل من Bilge and Balaban (2021) الذي أشار إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تتنبأ باضطرابات الشخصية حيث يتنبأ مخططات العزلة الاجتماعية/عدم الثقة، والسعي للقبول، الاستحقاق /عدم كفاية النفس، والقابلية للأذى باضطراب الشخصية البارانونية.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث كل من Carr and Francis (2010) والذي أشارت إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تفسر ما بين ١٤.٤٪ و ٣٢.٢٪ من التباين في اضطرابات الشخصية لدى عينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج بحث كل من Reeves, and Taylor (2007) والذي أشارت إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تسهم في تفسير من ٤٪-١٣٪ من اضطرابات الشخصية لدى عينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة. وتعد نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية للفرض الثاني الذي أكد على وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانونية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء علم أمراض الشخصية والذي يقترح أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة هي معتقدات راسخة وغير مرنة حول الذات والآخرين والعالم مما يؤدي بشكل فعال إلى ظهور الأعراض التي تظهر في اضطرابات الشخصية، وهذا ينطبق بالفعل مع المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي تتنبأ باضطراب الشخصية البارانونية حيث مخطط التشكيك والإساءة الذي يفسر (٥٢.٣٪) يعد من أقوى

المخططات التي تنتبأ باضطراب الشخصية البارانوية والذي يعني التوقع بأن الآخرين سوف يؤذونه عمداً أو يسيئون إليه أو يذلونه أو يغشونه أو يكذبون عليه أو يتلاعبون أو يستغلونه، وهو من أهم سمات هذا اضطراب الشخصية البارانوية.

ومخطط القابلية للأذى والذي يفسر (٣٢.٦٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية ويعني خوف مبالغ فيه من توقعه للأذى من الآخرين، ومخطط الإذعان/الانقياد الذي يفسر (٢٧٪) من التباين في اضطراب الشخصية البارانوية، والذي يعني تجنب العواقب السلبية وجميعها من سمات اضطراب الشخصية البارانوية.

ويؤكد ذلك (Young et al. (2003 والذي يرى أن تنشيط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة يؤدي إلى الشعور بالإحباط الشديد والإحباط من عدم تلبية الاحتياجات العاطفية الأساسية للفرد مما يؤدي إلى ظهور أعراض اضطرابات الشخصية وفقاً لذلك يجب أن تنتبأ المخططات المعرفية بأنواع فرعية من اضطرابات الشخصية (Carr, & Francis, 2010).

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال النظريات المعرفية التي تشير إلى التأكيد على دور المعتقدات والأساليب المعرفية المختلفة في ظهور أعراض اضطراب الشخصية البارانوية، حيث يرى "بيك" أن الأفراد ذوي اضطراب الشخصية البارانوية لديهم معتقدات مختلفة نحو ذاتهم والعام المحيط بهم مما ينمي لديهم مشاعر الشك وعدم الثقة والحذر وتجنب العلاقات الوثيقة أو الحميمة، وتؤكد ذلك بحث (Gracia et al. (2007 الذي أشار إلى أن المعتقدات السلبية نحو الذات تنتبأ باضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة.

وأشارت نتائج الفرض الخامس إلى أن التجنب التجريبي يسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة، وتعتبر نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية للفرض الثالث الذي أكد على وجود علاقة بين التجنب التجريبي واضطراب الشخصية البارانوية. وقد تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الدراسات التي تشير إلى أن التجنب التجريبي ينتبأ بالعديد من اضطرابات الشخصية، وفي ضوء ذلك أشار بحث (Imani, & Pourshahbazi, 2017) إلى أن التجنب التجريبي من المنبئات القوية باضطراب

الشخصية الحدية. ونتائج بحث (Wheaton, & Pinto, 2017) الذي أشار إلى أن التجنب التجريبي يتنبأ باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء خصائص وسمات الفرد ذوي اضطراب الشخصية البارانوية حيث ينشغل بالتهديدات أو الإهانات المتخيلة وشعوره بعدم الثقة في الآخرين والشك في نواياهم وتوقعه للخيانة والأذى والاستغلال، الأمر الذي يجعله يتخذ تدابير لحماية الذات من خلال تجنب العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتجنب السياقات والمواقف التي تؤدي للمشاعر المؤلمة والضارة له، بحثاً عن التأثيرات الفورية للتجنب التجريبي التي تمكنه من إنها الحالات الانفعالية على المدي القصير، ويتم تعزيز التجنب التجريبي للتخفيف من الحالة الداخلية التي يشعر بها الفرد ويشكل دورة ذاتية التجديد، فيعمل على زيادة تكرار الأفكار والمشاعر والأحاسيس التي تؤدي إلى زيادة أعراض اضطراب الشخصية البارانوية. مما يؤكد أن التجنب التجريبي يتنبأ باضطراب الشخصية البارانوية.

وأشارت نتيجة الفرض السادس إلى وجود نموذج بنائي يفسر العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية البارانوية في وجود التجنب التجريبي كعامل وسيط لدى طلاب الجامعة، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الفرض الرابع الذي أشار إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تتنبأ باضطراب الشخصية البارانوية، ونتيجة الفرض الخامس حيث أشار إلى أن التجنب التجريبي يتنبأ باضطراب الشخصية البارانوية لدى طلاب الجامعة.

وتعني نتيجة هذا الفرض أنه كلما زاد التجنب التجريب لدى طلاب الجامعة أسهم في زيادة تنشيط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مما يسهم في ظهور اضطراب الشخصية البارانوية، أي أن التجنب التجريبي يعمل على زيادة التأثيرات غير المباشرة للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي تؤدي إلى ظهور اضطراب الشخصية البارانوية. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث (Castilho et al., 2017) التي أشارت إلى أن التجنب التجريبي متغير وسيط في العلاقة بين أنماط التعلق والتفكير البارانوية، وتتفق مع نتائج بحث (Udachina et al., 2009) التي أشارت إلى وجود تأثير مباشر للتجنب التجريبي على التفكير البارانوية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث (Bhasin 2016) التي توصلت إلى الدور الوسيط للتجنب التجريبي في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (العزلة الاجتماعية / الاغتراب، العيب، الحرمان العاطفي، المعايير الصارمة، الفشل تحقيق، والتثبيط العاطفي، والهجر) والقلق الاجتماعي لدى عينة غير إكلينيكية من طلاب الجامعة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (Fischer et al. 2016) والتي توصلت إلى أن التجنب التجريبي متغير وسيط في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلم النفس المرضي، وأكدت على أن "المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تمارس تأثيرها على علم النفس المرضي من خلال زيادة التجنب التجريبي، والاندماج مع محتوى المخطط، وتقليل أو تثبيط اليقظة والسلوك المتسق مع القيم".

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال النظر إلى التجنب التجريبي كآليات مواجهة مختلفة وغير تكيفية يستخدمها الفرد الذي لديه المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لتقليل أو التخلص من الآثار الانفعالية للمخطط نفسه وهذه الاستجابات أو آليات المواجهة المختلفة تستخدم لاحقاً في مراحل النمو المختلفة مما يؤدي إلى إصابة الشخص بالعديد من اضطرابات الشخصية مثل اضطراب الشخصية البارانونية. وهذا قد يعني أن المزيد من المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تؤدي إلى زيادة التجنب التجريبي، والتي من شأنها أن تزيد من الأعراض النفسية المرضية. ومن ثم اضطراب الشخصية مثل اضطراب الشخصية البارانونية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال النظر إلى التجنب التجريبي باعتباره استراتيجية لتنظيم الانفعالات تتصف بالمقاومة الداخلية ورغبة الشخص في تجنب الأفكار والانفعالات غير المريحة حيث إن عدم قبول التجربة المرتبطة بالتجنب التجريبي يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق مما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية والشخصية مثل اضطراب الشخصية البارانونية.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء النموذج المعرفي التكامل ل يونج والذي يفسر اضطرابات الشخصية في ضوء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة حيث يفترض أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وآليات المواجهة لتكيفية وأنماط المخطط هي الجوهر المفاهيمي لاضطرابات الشخصية، بمعنى أن كل اضطراب من اضطرابات

الشخصية يرتبط ببعض من المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة حيث يرتبط اضطراب الشخصية البارانونية بمخطط العار وعدم الثقة والقابلية للأذى.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء نظرية الجشطلت التي ترى أن جوهر العديد من المشكلات النفسية هو تجنب المشاعر المؤلمة أو الخوف من المشاعر غير المرغوب فيها، لذا تنتج أعراض اضطراب الشخصية البارانونية نتيجة تجنب الفرد للمشاعر المؤلمة الناتجة عن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مثل مخطط عدم الثقة حيث يشعر الفرد بعدم الثقة في الآخرين المحيطين به، ومخطط التشكيك / الإساءة والتي يعني توقع الفرد بأن الآخرين سوف يؤذونه عمدًا، أو يسيئون إليه أو يستغلونه.

توصيات البحث:

١. توعية الآباء والأمهات بأهمية السنوات الأولى في عمر الطفل وضرورة إشباع الاحتياجات الأساسية والمتطلبات العاطفية للطفل حتى لا يؤدي إلى اكتسابهم معتقدات معرفية لا تكيفية.
٢. تصميم برامج إرشادية لطلاب الجامعة لخفض حدة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والتجنب التجريبي، وتنمية أساليب مواجهة تكيفية.
٣. تدريب الطلاب على تنوع أساليب مواجهة الضغوط وعدم اللجوء بشكل مستمر إلى الأساليب السلبية المركزة على التجنب حتى يتمكن من التعامل بشكل تكيفي مع ضغوط الحياة وأزماتها.
٤. إعداد ندوات وورش عمل وبرامج توعوية حول المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة للطلاب وأولياء الأمور وتوضيح دورها وخطورتها في التأثير على الأبناء وإصابتهم بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية.
٥. تصميم برامج إرشادية لطلاب الجامعة لخفض أعراض اضطراب الشخصية البارانونية.

البحوث المقترحة:

١. التماسك النفسي كمتغير وسيط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية
٢. مدى اسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ باضطراب الشخصية الفصامية.
٣. التجنب التجريبي وعلاقته باضطرابات الشخصية.

المراجع:

- جريش، ايمان عطية حسين (٢٠١٧). الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. دراسات تربوية نفسية. مجلة كلية التربية، ٩٦، ١٤١ - ٢٢٩.
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن عبد التواب، والدواس، فؤاد محمد حسن إسماعيل (٢٠٢٠). النموذج السببي للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأساليب التعلق وأعراض اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، ٧، (١٤)، ٤١٣ - ٤٩٠.
- حنور، قطب عبده خليل، وقلوبوي، خالد محمد محمد (٢٠١٠) اضطراب الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من السعوديين، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٣(٢)، ١٠٧٣ - ١١٣٣.
- دنقل، عبير أبو الوفا (٢٠١٤). الاسهام النسبي للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ليونج في التنبؤ بالصحة النفسية وبعض الحالات الانفعالية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، (١)، ٢٠٩ - ٣٠٦.
- زبيري، بتول بناي، وعبد الله، ريام عبد الحسين (٢٠١٨). البني المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٦(٩)، ١ - ١٧.
- سليمان، عبده على عبده، وعبد الرحمن، محمد السيد، وسعفان، محمد إبراهيم (٢٠٢٠). التجنب التجريبي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤(١٣)، ٢١٣ - ٢٤٤.
- سليمان، عبده على عبده، وعبد الرحمن، محمد السيد، وسعفان، محمد إبراهيم (٢٠٢٠). التجنب التجريبي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤(١٣)، ٢١٣ - ٢٤٤.
- شقيير، زينب محمود (٢٠٠٥) الشخصية السوية والمضطربة: القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- شلابي، محمد أحمد، والدسوقي، محمد إبراهيم، وإبراهيم، زيزي السيد (٢٠١٣). المقابلة الإكلينيكية لتشخيص الاضطرابات النفسية لدى الراشدين نسخة عربية مستندة إلى

- الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ١(٢)، ١٦١-٢٠٨.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٠). التفكير الاضطهادي وعلاقته بأنماط الشخصية. رسالة دكتوراه، غير منشورة { كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ظافر، أسمية معن (٢٠١٥). دور المخطوطات الاستعرافية غير التكيفية المبكرة كوسيط في اضطرابات الشخصية وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية في مدينة دمشق. {رسالة دكتوراه، غير منشورة}. كلية التربية. جامعة دمشق.
- عامر، السيد عبد الناصر (٢٠١٨). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية الأسس والتطبيقات والقضايا. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.
- عبد الرحمن، محمد السيد، وسراج، ثريا (٢٠١٥). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط في العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة والاكتئاب لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٨٦، ٢٥، ١-٥٣.
- عبد الرحمن، محمد السيد، وسعفان، محمد احمد ابراهيم (٢٠١٥). مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عرعار، سامية، وخنفار، سامرة، وبساس، عباس (٢٠١٥). مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة "بحث ميدانية بجامعة عمار ثلجي بالأغواط". عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٥٠(١٦)، ٢٧-١.
- علوان، طلل غالب (٢٠٢٠). الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بالدوجماتية لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، ٨٤، ٢٨٨-٣١٢.
- فرج، صفوت (٢٠٠٨). علم النفس الإكلينيكي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محاسنة، عمر موسي، ومراد، عودة سليمان، والدعاسين، خالد عوض (٢٠١٨). الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١١(١)، ٦٠-٣٤.

هلسا، حنان جميل، وعباس، لينا فاروق، وعاشور، لينة محمود (٢٠١٨)، الكشف عن سمات الشخصية البارانويدية لدى طلبة الجامعة والفروق فيها تبعاً للنوع الاجتماعي. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٥ (٥)، ٥٥٣ - ٥٦٥.

- Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S., & Schweizer, S. (2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical psychology review*, 30(2), 217-237.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM-5*. Arlington, VA: American Psychiatric Association.
- Amirpour, L., Dadfar, M., Heydari Charvadeh, M., & Birashk, B. (2018). Reliability, validity, and factorial structure of the farsi version of the paranoia checklist with Iranian students. *SAGE Open*, 8(4), 1-7.
- Bakhtar, M., & Rezaeian, M. (2017). The prevalence of suicide thoughts and attempted suicide plus their risk factors among Iranian students: A systematic review study. *Journal of Rafsanjan University of Medical Sciences*, 15, 1061-1076.
- Bardeen, J. R., Fergus, T. A., & Orcutt, H. K. (2013). Experiential avoidance as a moderator of the relationship between anxiety sensitivity and perceived stress. *Behavior Therapy*, 44(3), 459-469.
- Barnes-Holmes, Y., Barnes-Holmes, D., McHugh, L., & Hayes, S. C. (2004). Relational frame theory: Some implications for understanding and treating human psychopathology. *International journal of psychology and psychological therapy*, 4, 355-375.
- Basile, B., Tenore, K., Luppino, O. I., Mancini, F., & Basile, B. (2017). Schema therapy mode model applied to OCD. *Clinical Neuropsychiatry*, 14(6), 407-414.
- Beck, A. T. (1995). *Cognitive therapy: Basics and beyond*. New York: Guilford press.
- Beck, A. T., Butler, A. C., Brown, G. K., Dahlsgaard, K. K., Newman, C. F., & Beck, J. S. (2001). Dysfunctional beliefs discriminate personality disorders. *Behaviour research and therapy*, 39(10), 1213-1225.

- Beck, A. T., Freeman, A. T., & Associates (1990). *Cognitive therapy of personality disorders*. New York: Guilford Press.
- Bernstein, D. P., & Useda, J. D. (2007). Paranoid personality disorder. W. O'Donohue, KA Fowler, S. Lilienfeld. *Personality Disorders: Toward the DMS-IV* (pp. 41-62).
- Bernstein, D. P., Useda, J. D., & Siever, L. J. (1995). Paranoid personality disorder. In W. J. Livesley (Ed.), *The DSM-IV personality disorders* (pp. 45-57). New York: Guilford Press.
- Beyer, F., Münte, T. F., Göttlich, M., & Krämer, U. M. (2015). Orbitofrontal cortex reactivity to angry facial expression in a social interaction correlates with aggressive behavior. *Cerebral cortex*, 25(9), 3057-3063.
- Bhasin, G. (2016). *Understanding the Relationships between Early Maladaptive Schemas, Experiential Avoidance, and Social Anxiety*. P.H.D. the Nathan Weiss Graduate College. Kean University
- Bierer, L. M., Yehuda, R., Schmeidler, J., Mitropoulou, V., New, A. S., Silverman, J. M., & Siever, L. J. (2003). Abuse and neglect in childhood: relationship to personality disorder diagnoses. *CNS spectrums*, 8(10), 737-754.
- Bijttebier, P., & Vertommen, H. (1999). Coping strategies in relation to personality disorders. *Personality and Individual Differences*, 26(5), 847-856.
- Bilge, Y., & Balaban, G. (2021). The Relationships between Personality Disorders and Early Maladaptive Schemas and the Moderating Role of Gender. *Anatolian Journal of Psychiatry/Anadolu Psikiyatri Dergisi*, 22(1).12- 18.
- Blackledge, J. T., & Hayes, S. C. (2001). Emotion regulation in Acceptance and Commitment Therapy. *Journal of Clinical Psychology*, 57(2), 243-255
- Bögels, S. M., & Mansell, W. (2004). Attention processes in the maintenance and treatment of social phobia: Hypervigilance, avoidance, and self-focused attention. *Clinical Psychology Review*, 24, 827-856.
- Bolger, N. (1990). Coping as a personality process: a prospective study. *Journal of personality and social psychology*, 59(3), 525.

- Bond, F. W., & Bunce, D. (2003). The role of acceptance and job control in mental health, job satisfaction, and work performance. *Journal of Applied Psychology*, 88(6), 1057-1067.
- Borjali, A., Bahramizadeh, H., Eskandari, H., & Farrokhi, N. (2016). Psychological flexibility mediate the effect of early maladaptive schemas on Psychopathology. *International Journal of Applied Behavioral Sciences*, 3(4), 9-17.
- Boulanger J, Hayes S, & Pistorello J (2010). Experiential Avoidance as a functional contextual concept. In A Kring & A Sloan (Eds.), *Emotion regulation and psychopathology: A transdiagnostic approach to etiology and treatment* (pp. 107-136). New York: Guilford Press.
- Brown MZ, Comtois KA, Linehan MM.(2002). Reasons for suicide attempts and non suicidal self-injury in women with borderline personality disorder. *Journal Abnormal Psychol.* 111: 198–202.
- Bunaciu, L., Feldner, M. T., Blumenthal, H., Babson, K. A., Schmidt, N. B., & Sachs- Ericsson, N. (2010). A test of the relations between avoidance of panic-related situations and substance use, substance dependence, and depression among subclinical panickers. *Behavior Research and Therapy*, 48, 158–163.
- Calvete, E., Orue, I., & González-Diez, Z. (2013). An Examination of the Structure and Stability of Early Maladaptive Schemas by Means of the Young Schema Questionnaire-3. *European Journal of Psychological Assessment*, 29(4), 283–290. <https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000158>
- Carr, S. N., & Francis, A. J. (2010). Early maladaptive schemas and personality disorder symptoms: An examination in a non-clinical sample. *Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice*, 83(4), 333-349.
- Carrasco López, F. J., & Valdivia Salas, S. (2009). Acceptance and Commitment Therapy (ACT) in the treatment of panic disorder: Some considerations from the research on basic processes. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 9(3), 299- 315.
- Castilho P, Martins MJ, Pinto AM, Viegas R, Carvalho S, & Madeira N (2017). Understanding the effect of attachment styles in paranoid ideation: The mediator role of experiential avoidance. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 6(1), 42-46.

- Chapman AL, Gratz KL, & Brown MZ (2006). Solving the puzzle of deliberate self-harm: The experiential avoidance model. *Behaviour Research and Therapy*, 44, 371-394.
- Chapman, A. L., Dixon-Gordon, K. L., & Walters, K. N. (2011). Experiential avoidance and emotion regulation in borderline personality disorder. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 29(1), 35-52.
- Chawla N & Ostafin B (2007). Experiential avoidance as a functional dimensional approach to psychopathology: An empirical review. *Journal of Clinical Psychology*, 63, 871-890.
- Chen, K. H., Tam, W. C. C., & Chang, K. (2019). Early Maladaptive Schemas, Depression Severity, and Risk Factors for Persistent Depressive Disorder: a Cross-sectional Study. *East Asian Archives of Psychiatry*, 29(4).
- Combs, D. R., & Penn, D. L. (2004). The role of subclinical paranoia on social perception and behavior. *Schizophrenia research*, 69(1), 93-104.
- Compas, B. E., Jaser, S. S., Bettis, A. H., Watson, K. H., Gruhn, M. A., Dunbar, J. P., ... & Thigpen, J. C. (2017). Coping, emotion regulation, and psychopathology in childhood and adolescence: A meta-analysis and narrative review. *Psychological bulletin*, 143(9), 939.
- Coolidge, F. L., Estey, A. J., Segal, D. L., & Marle, P. D. (2013). Are alexithymia and schizoid personality disorder synonymous diagnoses?. *Comprehensive psychiatry*, 54(2), 141-148.
- Costa, I. F. D., Tomaz, M. P., Pessoa, G. D. N., Miranda, H. D. S., & Galdino, M. K. (2020). Early maladaptive schemas and harm avoidance as mediating factors between early life stress and psychiatric symptoms in adults. *Brazilian Journal of Psychiatry*, 42(5), 489-495.
- Cox T, Ferguson E. (1991). Individual differences, stress and coping. In: Cooper C, Payne R, editors. *Personality and Stress: Individual Differences in the Stress Process*. Chicester: Wiley;pp. 1–22.
- Cruz, L. F., Landau, D., Iervolino, A. C., Santo, S., Pertusa, A., Singh, S., & Mataix-Cols, D. (2013). Experiential avoidance and emotion regulation difficulties in hoarding disorder. *Journal of Anxiety Disorder*, 27, 204–209.

- Curtiss, J., & Klemanski, D. H. (2014). Teasing apart low mindfulness: Differentiating deficits in mindfulness and in psychological flexibility in predicting symptoms of generalized anxiety disorder and depression. *Journal of Affective Disorder*, 166, 41–47.
- Davoodi, E., Wen, A., Dobson, K. S., Noorbala, A. A., Mohammadi, A., & Farahmand, Z. (2018). Early maladaptive schemas in depression and somatization disorder. *Journal of Affective Disorders*, 235, 82–89. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2018.04.017>
- Doustkam, M., Pourheidari, S., & Mansouri, A. (2017). Interpretation bias towards vague faces in individuals with paranoid personality disorder traits. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, 19(6).
- Edens, J. F., Marcus, D. K., & Morey, L. C. (2009). Paranoid personality has a dimensional latent structure: Taxometric analyses of community and clinical samples. *Journal of Abnormal Psychology*, 118(3), 545–553.
- Falkum, E., Pedersen, G., & Karterud, S. (2009). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, paranoid personality disorder diagnosis: a unitary or a two-dimensional construct?. *Comprehensive psychiatry*, 50(6), 533-541.
- Fischer, T. D., Smout, M. F., & Delfabbro, P. H. (2016). The relationship between psychological flexibility, early maladaptive schemas, perceived parenting and psychopathology. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 5(3), 169-177
- Forsyth, J. P., Eifert, G. H., & Barrios, V. (2006). Fear conditioning in an emotion regulation context: a fresh perspective on the origins of anxiety disorders. In: M. G. Craske, D. Hermans, & D. Vansteenwegen (Eds.), *Fear and learning: from basic processes to clinical implications*, (pp. 133–153). Washington, DC: American Psychological Association.
- Forsyth, J. P., Parker, J., D., & Finlay, C. (2003). Anxiety sensitivity, controllability and experiential avoidance and their relation to drug of choice and addiction severity in a residential sample of substance-abusing veterans. *Addictive Behaviors*, 28(5), 851-870.

- Fowler, K. A., O'Donohue, W. T., & Lilienfeld, S. O. (2007). Personality disorders in perspectives. In W. T. O'Donohue, K. A. Fowler & S. O. Lilienfeld (Eds.), *Personality disorders. Toward the DSM-V* (pp. 1–20). Los Angeles, CA: Sage
- Freeman, D. (2007). Suspicious minds: the psychology of persecutory delusions. *Clinical psychology review*, 27(4), 425-457.
- Freeman, D., Evans, N., Lister, R., Antley, A., Dunn, G., & Slater, M. (2014). Height, social comparison, and paranoia: an immersive virtual reality experimental study. *Psychiatry Research*, 218(3), 348-352.
- Freeman, D., Garety, P. A., Bebbington, P. E., Smith, B., Rollinson, R., Fowler, D., et al. (2005). Psychological investigation of the structure of paranoia in a non-clinical population. *British Journal of Psychiatry*, 186, 427-435.
- Freeman, D., McManus, S., Brugha, T., Meltzer, H., Jenkins, R., & Bebbington, P. (2011). Concomitants of paranoia in the general population. *Psychological medicine*, 41(5), 923.
- Gámez W, Chmielewski M, Kotov R, Ruggero C, Watson D. (2011). Development of a measure of experiential avoidance: The Multidimensional Experiential Avoidance Questionnaire. *Psychol Assess*, 23: 692–713.
- Gámez, W., Chmielewski, M., Kotov, R., Ruggero, C., Suzuki, N., & Watson, D. (2014). The Brief Experiential Avoidance Questionnaire: Development and initial validation. *Psychological Assessment*, 26(1), 35-45. doi:10.1037/a0034473
- Gawda, B., & Czubak, K. (2017). Prevalence of personality disorders in a general population among men and women. *Psychological reports*, 120(3), 503-519.
- Gerhart, J. I., Heath, N. M., Fitzgerald, C., & Hoerger, M. (2013). Direct and indirect associations between experiential avoidance and reduced delay of gratification. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 2, 9–14.
- Ghasemi, K. O. B. R. A., & Elahi, T. A. H. E. R. E. H. (2019). The relationship between early maladaptive schemas and illness anxiety: The mediating role of experiential avoidance. *Journal of Research in Psychological Health*, 13(3), 47-55.

- Gird, S., & Zettle, R. D. (2009). Differential response to a dysphoric mood induction procedure as a function of level of experiential avoidance. *The Psychological Record*, 59(4), 537- 550.
- Glenn, C. R., & Klonsky, E. D. (2011). One-year test-retest reliability of the Inventory of Statements about Self-Injury (ISAS). *Assessment*, 18(3), 375-378.
- Gong, J., & Chan, R. C. (2018). Early maladaptive schemas as mediators between childhood maltreatment and later psychological distress among Chinese college students. *Psychiatry research*, 259, 493-500.
- Goswami, S. (2018). *Racial discrimination, depressive, anxiety, and stress symptomatology: The moderating role of experiential avoidance* (Doctoral dissertation, Saint Louis University).
- Gracie, A., Freeman, D., Green, S., Garety, P. A., Kuipers, E., Hardy, A., ... & Fowler, D. (2007). The association between traumatic experience, paranoia and hallucinations: a test of the predictions of psychological models. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, 116(4), 280-289.
- Graham, J. R., Calloway, A., & Roemer, L. (2015). The buffering effects of emotion regulation in the relationship between experiences of racism and anxiety in a black American sample. *Cognitive Therapy and Research*, 39(5), 553-563
- Grant, B. F., Hasin, D. S., Stinson, F. S., Dawson, D. A., Chou, S. P., Ruan, W. J., & Pickering, R. P. (2004). Prevalence, correlates, and disability of personality disorders in the United States: results from the National Epidemiologic Survey on Alcohol and Related Conditions. *The Journal of clinical psychiatry*, 65(7), 948-958.
- Hamilton, S. K. (2018). *Experiential Avoidance and Attention Among Stressed Graduate Students* (Doctoral dissertation, The Chicago School of Professional Psychology).
- Harter, S., 2006. Developmental and individual difference perspectives on self-esteem. In: Mroczek, D.K., Little, T.D. (Eds.), *Handbook of personality development*. Erlbaum, Mahwah, NJ, pp. 311–334.
- Hawke, L. D., & Provencher, M. D. (2011). Schema Theory and Schema Therapy in Mood and Anxiety Disorders: A Review.

- Journal of Cognitive Psychotherapy*, 25(4), 257–276.
<https://doi.org/10.1891/0889-8391.25.4.257>
- Hayes, S. C., Barnes-Holmes, D., & Roche, B. (Eds.). (2001). *Relational Frame Theory: A Post-Skinnerian account of human language and cognition*. New York: Plenum Press.
- Hayes, S. C., Luoma, J., Bond, F., Masuda, A., & Lillis, J. (2006). Acceptance and commitment therapy: model, processes, and outcomes. *Behaviour Research and Therapy*, 44, 1, 1–25.
- Hayes, S. C., Strosahl, K. D., Wilson, K. G., Bissett, R. T., Pistorello, J., Toarmino, D., & McCurry, S. M. (2004). Measuring experiential avoidance: A preliminary test of a working model. *Psychological Record*, 54, 553–578.
- Hayes, S. C., Wilson, K. G., Gifford, E. V., Follette, V. M., & Strosahl, K. (1996). Experiential avoidance and behavioral disorders: A functional dimensional approach to diagnosis and treatment. *Journal of consulting and clinical psychology*, 64(6), 1152. <https://doi.org/10.1017/S1352465815000144>
- Hayes, S. C., Wilson, K. G., Gifford, E. V., Follette, V. M., & Strosahl, K. (1996). Experiential avoidance and behavioral disorders: A functional dimensional approach to diagnosis and treatment. *Journal of consulting and clinical psychology*, 64(6), 1152.
- Hayes, S.C., Strosahl, K.D., Wilson, K.G., 1999. *Acceptance and Commitment Therapy: An Experiential Approach to Behavior Change*. Guilford Press, New York.
- Hoe, S(2008). Issues and procedures in adopting structural equation modeling technique. *Journal of applied quantitative methods*, 3(1), 76-83.
- Imani, M., & Pourshahbazi, M. (2017). Prediction of borderline personality disorder based on psychological flexibility components: Acceptance and action, values and cognitive defusion. *Research in Psychological Health*, 10(4), 1-9.
- Jackson, H. J., & Burgess, P. M. (2000). Personality disorders in the community: a report from the Australian National Survey of Mental Health and Wellbeing. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 35(12), 531-538.
- John, O. P., & Gross, J. J. (2004). Healthy and unhealthy emotion regulation: Personality processes, individual differences, and

- life span development. *Journal of Personality*, 72(6), 1301-1333.
- Johnson, J. G., Smailes, E. M., Cohen, P., Brown, J., & Bernstein, D. P. (2000). Associations between four types of childhood neglect and personality disorder symptoms during adolescence and early adulthood: Findings of a community-based longitudinal study. *Journal of personality disorders*, 14(2), 171-187.
- Johnson, J., Cohen, P., Brown, J., Smailes, E., & Bernstein, D. (1999). Childhood maltreatment increases risk for personality disorders during early adulthood. *Archives of General Psychiatry*, 56, 600-606.
- Johnson, J., Jones, C., Lin, A., Wood, S., Heinze, K., & Jackson, C. (2014). Shame amplifies the association between stressful life events and paranoia amongst young adults using mental health services: Implications for understanding risk and psychological resilience. *Psychiatry research*, 220(1-2), 217-225.
- Karekla, M., & Panayiotou, G. (2011). Coping and experiential avoidance: Unique or overlapping constructs?. *Journal of behavior therapy and experimental psychiatry*, 42(2), 163-170.
- Kashdan, T. B., & Kane, J. Q. (2011). Posttraumatic distress and the presence of posttraumatic growth and meaning in life: Experiential avoidance as a moderator. *Journal of Individual Difference*, 50, 84-89.
- Kashdan, T. B., Barrios, V., Forsyth, J. P., & Steger, M. F. (2008). Experiential avoidance as a generalized psychological vulnerability: Comparisons with coping and emotion regulation strategies. *Behaviour research and therapy*, 44(9), 1301-1320.
- Kashdan, T. B., Frueh, B. C., Knapp, R., Hebert, R., & Magruder, K. (2006). Social anxiety disorder in veterans affairs primary care clinics. *Behaviour Research and Therapy*, 44, 233-247.
- Kolko, D. (2002). Child physical abuse . In L.Berliner & J.Myers (Eds.), *The APSAC handbook on child maltreatment* (2nd ed. , pp. 21-54). Thousand Oaks, CA : Sage
- Kring, A. M., & Sloan, D. M. (2010). *Emotion regulation and psychopathology: A transdiagnostic approach to etiology and treatment*. New York, NY: The Guilford Press.

- Lee, R. J. (2017). Mistrustful and misunderstood: a review of paranoid personality disorder. *Current behavioral neuroscience reports*, 4(2), 151-165.
- Lingiardi, V., Lonati, C., Delucchi, F., Fossati, A., Vanzulli, L., & Maffei, C. (1999). Defense mechanisms and personality disorders. *Journal of Nervous and Mental Disease*, 187, 224–228
- Livesley, W. J., Jang, K. L., & Vernon, P. A. (1998). Phenotypic and genetic structure of traits delineating personality disorders. *Archives of General Psychiatry*, 55, 941–948.
- López, J. C., Ruiz, F. J., Feder, J., Barbero Rubio, A., Suárez Aguirre, J. J., Rodríguez, J. A., & Luciano, C. (2010). The role of experiential avoidance in the performance on a high cognitive demand task. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 10(3), 475-488.
- Marcks, B. A., & Woods, D. W. (2005). A comparison of thought suppression to an acceptance based technique in the management of personal intrusive thoughts: A controlled evaluation. *Behaviour Research Therapy*, 43(4), 433-445.
- Martin, R& Young, J(2010). Schema Therapy in K.S.Dobson ED, *Handbook of Cognitive- Behavioral therapy*. 3rd ed. London Guilfor Press.
- Marx, B. P., & Sloan, D. M. (2002). The role of emotion in the psychological functioning of adult survivors of childhood sexual abuse. *Behavior Therapy*, 33, 563–577.
- Marx, B. P., & Sloan, D. M. (2005). Experiential avoidance, peritraumatic dissociation, and post-traumatic stress disorder. *Behavior Research and Therapy*, 43, 569–583.
- Miller, M. B. , Ueda, J. D. , Trull, T. J. , Burr, R. M. , & Minks-Brown, C. (2001). Paranoid, schizoid and schizotypal personality disorders . In H. E.Adams & P. B.Sutker (Eds.), *The comprehensive handbook of psychopathology* (3rd ed. , pp. 535–559). New York : Plenum
- Millon, T., & Davis, R. O. (1996). *Disorders of personality: DSM-IV and beyond*. John Wiley & Sons.
- Morina, N. (2007). The role of experiential avoidance in psychological functioning following war-related stress in Kosovar civilians. *Journal of Nervous and Mental Disease*, 195, 697–700.

- Nelson-Gray, R. O., Huprich, S. K., Kissling, G. E., & Ketchum, K. (2004). A preliminary examination of Beck's cognitive theory of personality disorders in undergraduate analogues. *Personality and Individual Differences*, 36(1), 219-233.
- Nicol, A., Mak, A. S., Murray, K., Walker, I., & Buckmaster, D. (2020). The relationships between early maladaptive schemas and youth mental health: A systematic review. *Cognitive Therapy and Research*, 44(4), 715-751.
- Orcutt, H. K., Pickett, S. M., & Pope, E. B. (2005). Experiential avoidance and forgiveness as mediators in the relation between traumatic interpersonal events and posttraumatic stress disorder symptoms. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 24, 1003-1029.
- Páez-Blarrina, M., Gutiérrez-Martínez, O., Valdivia-Salas, S., & Luciano-Soriano, C. (2006). ACT and the Importance of Personal Values in the Context of Psychological Therapy. *International Journal of Psychology & Psychological Therapy*, 6(1), 1-20.
- Paris, J., Zweig-Frank, H., Bond, M., & Guzder, J. (1996). Defense styles, hostility, and psychological risk factors in male patients with personality disorders. *Journal of Nervous and Mental Disease*, 184, 153-158.
- Perry, Y., Henry, J. D., & Grisham, J. R. (2011). The habitual use of emotion regulation strategies in schizophrenia. *British Journal of Clinical Psychology*, 50, 217-222.
- Petrocelli, J. V., Glaser, B. A., Calhoun, G. B., & Campbell, L. F. (2001). Early maladaptive schemas of personality disorder subtypes. *Journal of Personality Disorders*, 15(6), 546-559.
- Pinto-Gouveia, J., Castilho, P., Galhardo, A., & Cunha, M. (2006). Early Maladaptive Schemas and Social Phobia. *Cognitive Therapy and Research*, 30(5), 571-584.
- Poulton, R., Caspi, A., Moffitt, T. E., Cannon, M., Murray, R., & Harrington, H. (2000). Children's self-reported psychotic symptoms and adult schizophreniform disorder: a 15-year longitudinal study. *Archives of general psychiatry*, 57(11), 1053-1058.

- Pugh, M. (2015). A narrative review of schemas and schema therapy outcomes in the eating disorders. *Clinical Psychology Review*, 39, 30–41. <https://doi.org/10.1016/j.cpr.2015.04.003>
- Rassin, E., H. Merckelbach, and P. Muris. 2000. Paradoxical and less paradoxical effects of thought suppression: A critical review. *Clinical Psychology Review*, 20, 973–95.
- Reeves, M., & Taylor, J. (2007). Specific relationships between core beliefs and personality disorder symptoms in a non-clinical sample. *Clinical Psychology & Psychotherapy: An International Journal of Theory & Practice*, 14(2), 96-104.
- Renner, F., Arntz, A., Leeuw, I., & Huibers, M. (2013). Treatment for chronic depression using schema therapy. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 20(2), 166-180.
- Rezaei, M., & Ghazanfari, F. Rezaee, F (2016). The role of childhood trauma, early maladaptive schemas, emotional schemas and experimental avoidance on depression: A structural equation modeling. *Psychiatry research*, 246, 407-414.
- Roche, B., Barnes-Holmes, D., Smeets, P.M., Barnes-Holmes, Y., & McGeedy, S. (2000). Contextual control over the derived transformation of discriminative and sexual arousal functions. *The Psychological Record*, 50, 267-291.
- Ruiz FJ (2010). A review of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) Empirical Evidence: Correlational, experimental psychopathology, component and outcome studies. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 10, 125-162.
- Sarfan, L. D. (2020). *A multimethod approach and novel intervention: Testing relations between implicit and explicit experiential avoidance and social anxiety disorder symptoms* (Doctoral dissertation, Miami University).
- Sarkar, J & Adshead, G.(2006). Personality disorders as disorganization of attachment and affect regulation. *Advances in Psychiatric Treatment*, (12) , 297–305
- Schiffman, J., Lam, C. W., Jiwatram, T., Ekstrom, M., Sorensen, H., & Mednick, S. (2004). Perspective-taking deficits in people with schizophrenia spectrum disorders: a prospective investigation. *Psychological medicine*, 34(8), 1581.

- Schmidt, N. B. (1994). The Schema Questionnaire and the Schema Avoidance Questionnaire. *Behavior Therapist*, 17, 90–92
- Schmidt, N. B., Joiner, T. E., Young, J. E., & Telch, M. J. (1995). The schema questionnaire - investigation of psychometric properties and the hierarchical structure of a measure of maladaptive schemas. *Cognitive Therapy and Research*, 19(3), 295-321
- Sempértegui, G. A., Karreman, A., Arntz, A., & Bekker, M. H. J. (2013). Schema therapy for borderline personality disorder: A comprehensive review of its empirical foundations, effectiveness and implementation possibilities. *Clinical Psychology Review*, 33(3), 426–447. <https://doi.org/10.1016/j.cpr.2012.11.006>
- Serowik, K. L., & Orsillo, S. M. (2019). The relationship between substance use, experiential avoidance, and personally meaningful experiences. *Substance use & misuse*, 54(11), 1834-1844.
- Shameli, L., & Sadeghzadeh, M. (2019). Investigating the relationship between experiential avoidance and addiction potential in college students: The mediating role of emotion regulation styles. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, 21(4).
- Shorey, R. C., Anderson, S., & Stuart, G. L. (2013). Early Maladaptive Schemas of Substance Abusers and Their Intimate Partners. *Journal of Psychoactive Drugs*, 45(3), 266– 275.
- Silberstein, L. R., Tirsch, D., Leahy, R. L., & McGinn, L. (2012). Mindfulness, psychological flexibility and emotional schemas. *International Journal of Cognitive Therapy*, 5(4), 406-419.
- Simon, A. E., Keller, P., & Cattapan, K. (2021). Commentary about social avoidance and its significance in adolescents and young adults. *Psychiatry Research*, 113718.
- Spinhoven, P., & van der Does, A. W. (1999). Thought suppression, dissociation and psychopathology. *Personality and Individual Differences*, 27(5), 877-886.
- Spinhoven, P., Bamelis, L., Molendijk, M., Haringsma, R., & Arntz, A. (2009). Reduced specificity of autobiographical memory in Cluster C personality disorders and the role of depression, worry, and experiential avoidance. *Journal of Abnormal Psychology*, 118(3), 520.

- Steinberger, A., Payne, J. D., & Kensinger, E. A. (2011). The effect of cognitive reappraisal on the emotional memory trade-off. *Cognition and Emotion*, 25(7), 1237-1245. doi: 10.1080/02699931.2010.538373
- Stewart, S. H., Zvolensky, M. J., & Eifert, G. H. (2002). The relations of anxiety sensitivity, experiential avoidance, and alexithymic coping to young adults' motivations for drinking. *Behavior Modification*, 26(2), 274-296.
- Stock, M. L., Gibbons, F. X., Walsh, L. A., & Gerrard, M. (2011). Racial identification, racial discrimination, and substance use vulnerability among African American young adults. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 37(10), 1349-1361
- Stowkowy, J., Liu, L., Cadenhead, K. S., Cannon, T. D., Cornblatt, B. A., McGlashan, T. H., ... Addington, J. (2016). Core Schemas in Youth at Clinical High Risk for Psychosis. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, 44(02), 203–213.
- Sundag, J., Ascone, L., & Lincoln, T. M. (2018). The predictive value of early maladaptive schemas in paranoid responses to social stress. *Clinical psychology & psychotherapy*, 25(1), 65-75.
- Torgersen, S., Kringlen, E., & Cramer, V. (2001). The prevalence of personality disorders in a community sample. *Archives of general psychiatry*, 58(6), 590-596.
- Tull, M. T., Gratz, K. L., Salters, K., & Roemer, L. (2004). The role of experiential avoidance in posttraumatic stress symptoms and symptoms of depression, anxiety, and somatization. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, 192, 754- 761.
- Udachina, A., Thewissen, V., Myin-Germeys, I., Fitzpatrick, S., O'kane, A., & Bentall, R. P. (2009). Understanding the relationships between self-esteem, experiential avoidance, and paranoia: structural equation modelling and experience sampling studies. *The Journal of nervous and mental disease*, 197(9), 661-668.
- Udachina, A., Varese, F., Myin-Germeys, I., & Bentall, R. P. (2014). The role of experiential avoidance in paranoid delusions: an experience sampling study. *British Journal of Clinical Psychology*, 53(4), 422-432.
- Useda, J. D. (2002, April). The construct validity of the Paranoid Personality Disorder Features Questionnaire (PPDFQ): A

- dimensional assessment of paranoid personality disorder. *Dissertation Abstracts International*, 62, 9B. (UMI No. 4240)
- Vaillant, G. E. (1994). Ego mechanisms of defense and personality psychopathology. *Journal of Abnormal Psychology*, 103, 44–50
- Visdómine, J.C. & Luciano, M.C. (2002). Formación de locus de control por transferencia de funciones. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 2, 57-73.
- Voderholzer, U., Schwartz, C., Thiel, N., Kuelz, A. K., Hartmann, A., Scheidt, C. E., ... Zeeck, A. (2014). A Comparison of Schemas, Schema Modes and Childhood Traumas in Obsessive-Compulsive Disorder, Chronic Pain Disorder and Eating Disorders. *Psychopathology*, 47(1), 24–31. <https://doi.org/10.1159/000348484>
- Vollrath, M., Alnaes, R., & Torgersen, S. (1995). Coping styles predict change in personality disorders. *Journal of Personality Disorders*, 9(4), 371-385.
- Wegener, I., Alfter, S., Geiser, F., Liedtke, R., & Conrad, R. (2013). Schema change without schema therapy: The role of early maladaptive schemata for a successful treatment of major depression. *Psychiatry: Interpersonal & Biological Processes*, 76(1), 1-17.
- Wheaton, M. G., & Pinto, A. (2017). The role of experiential avoidance in obsessive–compulsive personality disorder traits. *Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment*, 8(4), 383.
- Widiger, T. A., & Frances, A. (2002). Toward a dimensional model for the personality disorders . In P. T.Costa , Jr., & T. A.Widiger (Eds.), *Personality disorders and the five-factor model of personality* (2nd ed. , pp. 23–44). Washington, DC : American Psychological Association
- Widiger, T. A., Trull, T. J., Clarkin, J. F., Sanderson, C., & Costa, P. T., Jr. (2002). A description of the DSM-IV personality disorders with the five-factor model of personality. In P. T. Costa, Jr. & T. A. Widiger (Eds.), *Personality disorders and the five-factor model of personality* (pp. 89–99). American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/10423-006>

- Williams, J. M. G., Watts, F. N., MacLeod, C., & Mathews, A. (1997). *Cognitive psychology and emotional disorders*. Chichester, UK: Wiley.
- Yavuz, K. F., Şahin, O., Ulusoy, S., Ipek, O. U., & Kurt, E. (2016). Experiential avoidance, empathy, and anger-related attitudes in antisocial personality disorder. *Turkish journal of medical sciences*, 46(6), 1792-1800.
- Young, J.E., Klosko, J.S., & Weishaar, M.E. (2003). *Schema therapy: A practitioner's guide*. New York: Guilford Press.
- Zvolensky, M. J., Jardin, C., Garey, L., Robles, Z., & Sharp, C. (2016). Acculturative stress and experiential avoidance: relations to depression, suicide, and anxiety symptoms among minority college students. *Cognitive behaviour therapy*, 45(6), 501-517.

A structural model of the relationships between early maladaptive cognitive schemas, experiential avoidance and paranoid personality disorder among a non-clinical sample of university students

Abstract: The research aimed to identify the structural model of the relationships between early maladaptive cognitive schemas, experiential avoidance, and paranoid personality disorder in a non-clinical sample of university students. The research sample consisted of (630) male and female students from the Faculty of Education, Sohag University. Early maladaptive cognitive schemas scale Translated by Abdul Rahman and Saafan (2015), and the Short Experimental Avoidance Scale prepared by (Gamez et al., 2014), translated by the researcher, and the paranoid personality disorder scale prepared by the researcher. The results of the research indicated that there is a positive relationship between early maladaptive cognitive schemas and both experiential avoidance and paranoid personality disorder among university students, and a positive relationship was found between experiential avoidance and paranoid personality disorder among university students., experiential avoidance explain (27.2%) of the variance in paranoid personality disorder while early maladaptive cognitive schemas explain (47.2%) of the variance in paranoid personality disorder. Also, a structural model was found that explains the relationship between early maladaptive cognitive schemas and paranoid personality disorder among university students in the presence of experiential avoidance as a mediating variable.

Keywords: Early Maladaptive Cognitive Schemas- Experiential Avoidance- Paranoid Personality Disorder- University Students.